

(٢) التعليق على تفسير توفيق الرحمن في دروس القرآن تعليق

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ووالديه والحاضرين. قال المصنف رحمة الله تعالى الدرس الثاني عن - 00:00:00

ابن يسار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سلام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً اخوة استخرجت الله لا اله الا هو الحي القيوم من تحت العرش من تحت العرش فوصلت بها او فوصلت بسورة البقرة وياسين قلب القرآن لـ - 00:00:10

يقرأها رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفر له. واقرؤوها على موتاكم. رواه احمد. رواه مسلم وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:30

قال لا تجعلوا بيوتكم قبوراً فان البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة. اربع من اولها واية الكرسي وايتان بعدها وثلاث ايات من اخرها وفي رواية لم يقربه - 00:00:40

ولا اهل ولا اهل يومئذ شيطان ولا شيء يكرهه ولا يقرأ ولا يقرأ على مجنون الا افاق. رواه الدارمي. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً وهم ذوو عدد. فاستقر لهم فاستقر كل - 00:01:00 واحد منها معه من القرآن فاتى على رجل من من احدثهم سنا فقال ما معك يا فلان؟ فقال معي كذا وكذا وسورة البقرة فقال معك سورة سورة بقرة؟ قال نعم. قال اذهب فانت اميرهم. فقال رجل من اشرافهم. والله ما منعني ان اتعلم سورة البقرة الا اني خشيت الا اقوم بها. فقال رسول الله صلى الله - 00:01:16

وسلم يتعلم القرآن واقرؤوه واقرؤوه فان مثل القرآن لمن تعلم فقرأه وقام به كمثل جراب محسو مسماً يفوح ريحه في كل مكان ومثل من تعلم فرقده وهو في جوفه كمثل جراب اوكي على مسك. رواه الترمذى وغيره. قال البخارى وقال الليث حدثني يزيد - 00:01:36

عن محمد بن إبراهيم عن اسید ابن حضير رضي الله عنه قال بينما هو يقرأ الليلة سورة البقرة وفرسه مربوط عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكت فقرأ فجالت الفرس فسكت ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريباً منها فاشتفق ان تصيبه فلما اخذاه رفع - 00:01:56

رأسه الى السماء حتى ما يراها فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ يا ابن حضير قال قد اشفقت يا رسول الله على يحيى وكان منها قريباً فرفعت رأسي - 00:02:16

اضفت اليه فرفعت رأسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصايب. فخرجت حتى لا اراها قال وتدرى ماذا؟ قال لا. قال تلك الملائكة دنت لصوتك لو قرأتها لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم ولمسلم عرجت في الجو. ذكر الحافظ ابن حجر ان في الحديث اختصاراً واصله كما رواه ابو عبيد رفع - 00:02:26

رأسه الى السماء فاذا هو بمثل الظلة. فيها امثال المصايب عرجت الى السماء حتى ما يراها. وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه رضي

الله عنه قال كت جالسا عند النبي صلى الله - 00:02:46

الله عليه وسلم فسمعته يقول تعلموا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة. قال ثم سكت ساعة ثم قال تعلموا سورة البقرة وال عمران فانهما الزهرا وان يظلان صاحبها يوم القيمة كأنهما غمامتان او غياياتان او في - 00:02:56 او فرقان من طير صواف. وان القرآن يلقى صاحبه يوم القيمة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحن. فيقول له هل تعرفي؟ فيقول ما اعرفك. فيقول يقول انا صاحبك القرآن الذي اظمأتك الهواء في الهواجر واسهرت ليك. وان كل تاجر من وراء تجارتة وانك اليوم من ورائه من وراء كل تجارة. فيعطي الملك - 00:03:16

فيعطي الملك بيمينه والخد بشماله. ويوضع على رأسه تاج الوقار ويكتسي والدها حلتان. لا يقوم لهما اهل الدنيا. فيقولان بما كسينا هذا فيقال باخذ ولدكم ولدكم القرآن. ثم يقال اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها فهو في صعود ما دام يقرأها ما دام يقرأها هزا كان او 00:03:36 -

الى رواه الامام احمد. قال ابن العرب نعم كاحم يعني الرجل الذي عليه اثار البكاء والحزن والضعف يا اخي ماذا يكون شاحب ماذا يكون شاحب يعني هو قرأه بحزن قرأه بتلاوة - 00:03:56

نعم وفي قوله صلى الله عليه وسلم يظلان صاحبها يوم القيمة كأنهما غمامتان او غياياتان او فرقان من هذا ليس شك من الرواية بل هذا تنوع من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:15

كيف يكون قراءة سورة البقرة للانسان مرة غمامتان ومرة غياياتان ومررتان فرقان من صغير من طير صواف طبعاً تعرفون الغمامات احسنوا ظلاً من مجرد الغيابة يعني شيء من الدخان مثلاً - 00:04:32 والريح اذا جاءت او الغبار احسن ظلاً من فرقان من طير صوف التفريق والتنوع بحسب ما يقوم في قلب الانسان من ادراك لمعنى ما يقرأ نعم احسن الله اليكم قال ابن العربي في احكام القرآن اعلموا وفقكم الله تعالى ان علمائنا قالوا ان هذه السورة من اعظم سور القرآن سمعت بعض اشيائني يقول فيها الف مرة - 00:04:52

هل فيه امر والف نهي والف حكم؟ والف خبر ولعظيم فقهها اقام عبد الله بن عمر ثمان سنين في ثمان سنين في تعلمها ان الف امر آآ من حيث التصريح - 00:05:22

لو استقرأنا لا نجد الف امر من حيث التصريح لو استقرأنا لا نجد الف نهي ولا نجد الف حكم ولا الف خبر من حيث تنصيص يعني نص واحد اثنين ثلاثة - 00:05:38

ولكن من حيث اذا نظرنا ان كل امر يلزمه النهي وكل نهي لازمه امر وهكذا بالدلائل المختلفة نجد انها فعلاً انها تقرب الالف وتزيد نعم ولذلك كان شيخنا الشيخ ابو زكريا رحمة الله يقول - 00:05:51

يقول ان سورة البقرة فيها اكثـر من تسـعين في المـئة من اـحكـام الاسلام نـعـم قال رـحـمـه الله تـعـالـى قال الشـبـير وـغـيرـهـاـ الفـ لـامـ مـيمـ وـسـائـرـ حـرـوفـ الـهـجـاءـ فـيـ اوـاـئـلـ الـقـرـآنـ مـنـ اـمـتـشـابـهـ الـذـيـ اـسـتـأـثـرـ اللـهـ بـعـلـمـهـ وـهـيـسـيرـ الـقـرـآنـ فـنـحـنـ نـؤـمـنـ بـظـاهـرـهـاـ وـنـكـلـ الـعـمـةـ - 00:06:11

الى الله تعالى قال ابو بكر الصديق في كل كتاب سر وسر الله في القرآن واوائل السور. وعن ابن عباس انه قال معنى الف لام ميم انا الله اعلم. ومعنى الف لام ميم صاد - 00:06:28

الله انا الله اعلم وافضل وافضل ابين الفصل نعم قال ومعنى الف لام ميم صاد انا الله اعلم وافضل معنى الف لام راء انا الله ارى. ومعنى الف لام ميم راء انا الله اعلم واري. قال مجاهد هذه الحروف - 00:06:38

ماء السور وقال اخرون انما ذكرت هذه الحروف في اوائل السور بياناً لعجز القرآن وان الخلق عاجزون عن معارضته بمثله واليه ذهب شيخ الاسلام ابن تيمية. قال الزمخشري ولم كلها مجموعة في اول القرآن وانما كررت ليكون ابلغ في التحدي والتبيك. كما كررت القصص كما كررت قصص كثيرة. وكرر التحدي - 00:06:58

بالتصريح في اماكن انتهـيـ واللهـ اـعـلـمـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ ذـلـكـ الـكـتـابـ لـاـ رـيـبـ فـيـ هـدـىـ لـلـمـتـقـيـنـ يـقـوـلـ تـعـالـىـ هـذـاـ الـكـتـابـ وـهـوـ الـقـرـآنـ لـاـ شـكـ

فيه انه من عند الله تعالى وانه الحق - 00:07:18

والصدق كما قال تعالى الف لام ميم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. حينما قال ذلك اشارة الى البعيد لعظمة القرآن نعم قال قوله تعالى هدى للمتقين اي رشد وبيان لاهل التقوى خاصة. كما قال تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقرروا وهو عليهم عمي - 00:07:28

اولئك ينادون من مكان بعيد. قال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. قال ابن عباس التقى من يتقى الشرك والكبائر والفواحش وانشد ابو الدرداء يريد المرء ان يؤتى منه ويأبى الله الا ما اراد. يقول المرء فائدتي ومالي وتقوى الله افضل ما استفادا. والتقوى هي - 00:07:49

الله بامتثال امره واجتناب نهيه. وقوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب ويفسرون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اي الذين يصدقون بما غاب عنهم مما اخبر الله من امور الآخرة والقدر وغير ذلك. قال ابو العالية يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وجنته وناره ولقاءه ويؤمنون بالحياة بعد الموت وبالبعث - 00:08:09

فهذا غريب كله. وعن ابي جعفر رضي الله عنه قال تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو عبيدة ومعنا ابو عبيدة ابن الجراح. فقال يا رسول الله - 00:08:29

لحاد خير منا اسلمنا معك وجاہدنا معك. قال نعم قوم من بعدهم يؤمنون بي ولم يروني. وقوله تعالى يقيمون الصلاة ان يديموها يحافظون عليها في مواقيتها بحدودها واركانها وهياتها. والمراد بها الصلوات الخمس. قال ابن عباس اقامة الصلاة اتمام الرکوع والسجود والتلاوة والخشوع والاقبال عليه فيها - 00:08:39

قوله تعالى وما رزقناهم ينفقون اي في جميع ما يلزمهم من من الزكاة وغيرها قال قتادة هذه الاموال عوار وودائع عندك وودائع عندك يا ابن يوشك ان تفارقها. قوله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون. قال ابن عباس والذين يؤمنون بما انزل - 00:08:59

كما انزل من قبرك ان يصدقون بما جئت به من الله وما جاء به من قبلك من المرسلين. لا يفرقون بينهم ولا يجدون ما جاءهم به من ربهم. وبالآخرة هم يوقنون - 00:09:19

اي بالبعث والقيمة والنار والحساب والميزان. قال البغوي قوله وبالآخرة اي بالدار الاخرة. سميت الدنيا دنوها من الاخرة. وسميت الاخرة تارة لتأخرها وكونها بعد الدنيا. هم يوقنون ان يستيقنون انها كائنة. هذه احد المعاني. وقيل سميت الدنيا من الدناءة - 00:09:29

واشتقاد قد يكون من من عدة اه يعني مأخذ مثل الوزارة الوزارة من الوزر ولا الوزارة من الازر اذا قلت الوزارة من الاجر يعني القوة يتقوى الملك به واذا قلت الوزارة من الوزر ان يحمله - 00:09:50

او زار ما يكون من ناحيته وهذا كذا الدنيا الدنيا اذا كان من الدنو فهو بالنسبة للآخرة اذا كان من الدناءة بالنسبة لان الجنة عالية وهذه الدنيا دانية نعم قال رحمة الله تعالى وقوله تعالى اولئك على هدى من ربهم واؤلئك هم المفلحون. يقول الله تعالى اولئك اي المتصفون بالایمان واقام الصلاة والاتفاق مما اعطاهم الله على هدى من ربهم. اي على - 00:10:07

نريد مبان وبصيرة اولئك هم المفلحون ان ناجون الفائزون فازوا بالجنة ونجوا من النار. قوله عز وجل ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تذرهم لا يؤمنون. ختم الله - 00:10:34

الله على قلوبهم وعلى سمعهم وابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم. يقول تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمرجعيين سواء عليهم. اذارك وعدمه فانهم لا يؤمنون بما جئتهم كما قال تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربكم لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. قال البغوي والكفر على اربعة احياء كفر ان كان - 00:10:44

وكفر جحود وكفر عناد وكفر نفاق. وقوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم اي طبع الله على قلوبهم فلا تعي خيرا ولا تفهمه. وعلى سمعهم فلا يسمعون الحق ولا ينتفعون به كما قال تعالى ان شر الدواب عند الله ان شر الدواب عند الله صم الباكم الذين لا

يعقلون ويعلم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو - 00:11:04

لتولوا وهم معرضون. قوله تعالى وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم. يقول تعالى وعلى ابصارهم غطاء فلا يرون الحق ولهما عذاب عظيم في الآخرة. فالختم على القلب والسمع والغشاوة على البصر كما قال تعالى افرأيت من اتخذ الله هواه واضل الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فما يهديه - 00:11:24

من بعد الله افلاتذكرون. وقال تعالى ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانسان. لهم قلوب لا يفقهون بها ولهما اعين لا يبصرون بها ولهما اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب ذنبها كانت نكتة - 00:11:44

سوداء سوداء في قلبه فاذا تاب ونزع واستعتبر صقل قلبه وان زادت زاد حتى تعلو قلبه. فذلك الران فذلك الران الذي قال الله تعالى كلا بل ران على قلوبهما كانوا يكسبون - 00:12:04

رواه ابن جرير وغيره. قال الترمذى حسن صحيح. قال مجاهد الران الران ايسر من الطبع. والطبع ايسر من الاقفال. والاقفال اشد من ذلك قوله عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله واليوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله - 00:12:16

مرضوا ولهما عذاب اليم بما كانوا يكذبون. واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. هذه الايات نزلت في المنافقين عبدالله بن ابي واين ابي واصحابه وغيرهم من اظهر كلمة الاسلام واعتقد خلافها. قال ابن كثير النفاق هو اظهار الخير - 00:12:36

الشر وهو انواع اعتقادى وهو الذى يخلد صاحبه في النار وعملي وهو من اكبر الذنوب. قال ابن جرير المنافق يخالف قوله يخالف قوله فعله وسره علانيته ومدخله مخرجها ومشهد مغيبة. قوله تعالى وما هم بمؤمنين كذبهم الله تعالى في قوله امنا بالله وبالاليوم الاخر. لانهم - 00:12:56

كلنا بالسنته ما ليس في قلوبهم كما قال تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين والله يشهد ان المنافقين الكاذبون اتخاذوا ايمانهم جنة - 00:13:16

قراءتنا يشهد ان والله يشهد ان المنافقين بمعنى صار ثقليا عليه الصدأ ثقليا عليه الصدأ نعم قال والله يشهد ان المنافقين لکاذبون. اتخاذوا ايمان اخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا ثم كفروا - 00:13:32
فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون. قوله تعالى يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. يقول تعالى يخادعون الله والذين امنوا باظهارهم الايمان الكفر ويعتقدون ان ذلك ينفعهم عند الله كنفعهم عند بعض المؤمنين. كما قال تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم. ويحسبون انهم - 00:14:02

لا شيء الا انهم هم الكاذبون. قوله تعالى وما يخضعون الا انفسهم اي لان وبالخداعهم اي لان وبالخداعهم راجع عليهم بفضيحتهم في وعاقبه في الآخرة وما يشعرون لا يدركون انهم يخدعون انفسهم وان وبالخداعهم يعود عليهم. قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهما - 00:14:22

عذاب اليم بما كانوا يكذبون. يقول تعالى في قلوبهم مرض اي شك ونفاق. فزادهم الله مرض. اي شكا ونفاقا. كما قال تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من قولوا ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. واما الذين في قلوبهم واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم - 00:14:42

وماتوا وهم كافرون. قوله تعالى ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون اي ولهم عذاب مؤلم موجع. يخلاص حده الى قلوبهم بما كانوا يكذبون. حده حد يخلاص حد الى قلوبهم بما كانوا يكذبون. اي بكذبهم في دعواهم الايمان بالله وبالاليوم الاخر. قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا ان - 00:15:02

كما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. يقول تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض بالكفر وتعويق الناس عن

الآيات: قالوا إنما نحن مصلحون إنما نريد - 00:15:22

اصلاحها بين الفريقين من المؤمنين واهل الكتاب. الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون بكونه فسادا. قال ابو العالية وكان فسادهم ذلك معصية لله لانه من عصى الله في الارض او امر بمعصيته فقد افسد في الارض. لأن صلاح الارض والسماء بالطاعة - 00:15:32
صلاح النفس والبدن ايضا بالطاعة لأن القضية ليست الصلاح مرتبط بالارض والسماء ظهر الفساد في البر والبحر بسبب المعاصي قال قوله عز وجل اذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون.
واذا لقوا الذين امنوا - 00:15:50

قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون. اولئك الذين اشتروا الضلالة فبالهدي فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدین. يقول تعالى واذا قيل واذا قيل للمنافقين امنوا بمحمد صلی الله علیه وسلم وبما وجاء - 00:16:13

كما امن الناس. قالوا انؤمن كما امن السفهاء؟ يعنون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. الا انهم هم السفهاء. الجهال في الدين الضعفاء الرأي ولكن لا يعلمون ذلك. قوله تعالى اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. يقول تعالى اذا لقي هؤلاء - 00:16:33

المنافقون المؤمنين قالوا امنا كايمانكم مصانعة وتقية. واذا خلوا انصرفوا الى واذا خلوا انصرفوا الى شياطينهم رؤسائهم. قالوا انا معكم اي على دينكم انما نحن مستهزئون بمحمد واصحابه نلعب بهم. وفي الاية دلالة على جواز اطلاق لفظ الشيطان على الانسان الذي يكون - 00:16:53

كُنْ زَعِيمًا لِلشَّرِّ إِنْ قَالَ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينٍ رُؤْسَاً وَهُمْ نَعْمٌ قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى قُولَهُ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمْدُهُمْ فِي طَغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ قَالَ أَبْنَ عَبَّاسٍ فِي قُولَهُ تَعَالَى اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ قَالَ يَسْخَرُ بِهِمْ لِلنَّقْمَةِ مِنْهُمْ وَقُولَهُ تَعَالَى يَمْدُ - 00:13:17

تجارتهم وما كانوا مهتمين قال ابن عباس اولئك الذين اشتروا الضلاله بالهدى اخذوا الضلاله وتركوا الهدى - 00:17:34
وقوله تعالى فما ربحت تجارتهم اي ما ربحوا في تجارتهم لانهم استبدلوا الكفر بالایمان وما كانوا مهتمين قال قتادة قد والله
رأيتموهם من من خرجوا من الهدى الى الضلال ومن الجماعة الى الفرقة ومن الامن الى الخوف ومن السنة الى
البدعة. قوله عز وجل فهولاء كلهم ينطبق عليهم هذا - 00:17:50

لذلك يقول العلماء للبدع فيهم شعب النفاق والخوارج فيهم شعبة النفاق وشعبة السفه لانهم لا يلتفتون الى رأي الى فقه الصحابة
ولا فقه العلماء يقولون عن الصحابة والعلماء هم السفهاء فقال الله عز وجل الا انهم هم السفهاء. نعم - 00:18:12
قال رحمة الله تعالى قوله عز وجل مثل الذي سبق دنارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون.
صم بكم عمي فهم لا يرجعون او - 00:18:40

طيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله
محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا. ولو شاء الله لذهب بسمعهم وبابصارهم.
ان الله على كل شيء قادر. قال - 00:18:50

ابن عباس نزلت في المنافقين يقول مثلهم في نفاقهم كمثل رجل اوقد نارا في ليلة مظلمة في مغازه. فاستدفأ وراء ما حوله اتقى مما يخاف. فبین هو كذلك اذ طافت ناره. فبقي في ظلمة خائفة متخيرا. فكذلك المنافقون باظهار كلمة الایمان امنوا على اموالهم - 10:19:00

فهـم لا يرجعون اي هـم صـم عنـ الحقـ لا يـقبلونـهـ بـكمـ خـرسـ عنـ الحقـ لا يـقولونـهـ عمـيـ 00:19:30ـ

في اذانهم من الصواعق الموت والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم نشر فيهم واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم. ان الله على كل شيء قادر - [00:19:48](#)

هذا مثل اخر ضربه الله تعالى بصنف اخر من المنافقين. وهم قوم يظهر لهم الحق تارة ويشكون اخراه. وصيد المطر ان صاب يصوب اي نزل من من السماء اي من السحاب فيه ظلمات ورعد وبرق. قال ابن عباس الرعد اسم ملك يسوق السحاب. والبرق لمعان - [00:20:08](#)

قوت من نور يزجر به الملك السحاب. وعن ابي كثير قال كنت عند ابي الخلد اذ جاء رسول ابن اذ جاء رسول ابن عباس بكتاب اليه. فكتب اليه كثيرا تسللني عن الرعد فالرعد الريح والبرق من الماء. قال السخاوي ان سبب الرعد اضطراب اجرام السحاب واصطدامها اذا ساقها الريح من ارتعاد. قال - [00:20:28](#)

المفسرين وان اطلق الرعد على الملك ايضا فهو مشترك بين الصوت المذكور والملك الثابت في الاحاديث. وذلك من جهة ان الملك الذي يسوق السحب فهو يسمى الرعد ما في بأس ان يكون اسمه الرعد - [00:20:48](#)

وما نسمعه من الصوت اسمه الرعد والرياح التي تستك بعظ اسمها الرعد هذا من باب الاشتراك اللغطي نعم شيخنا الله يحفظه اذا قلنا ان الملك هو الذي يسير الريح باذن الله عز وجل. ما يكون هذا من اطلاق آآ شيء على سببه يمكن - [00:21:03](#)

ما في بأس فالريح هي التي تسير السحب ومن الذي يأمر الريحان تأتي الله جل وعلا يأمر الملك ان يسير السحاب الى مكان كذا وكذا احسن الله اليكم. قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت مخافة ال�لاك. فهذا المثل ضربه الله للقرآن وصنيع المنافقين معه - [00:21:19](#)

فان من شأنهم الخوف الشديد والفزع كما قال تعالى يحسبون كل صيحة كل صيحة عليهم. قوله تعالى والله محيط بالكافرين اي عالم بهم قال مجاهد يجمعهم فيعيذهم. قوله تعالى يكاد البق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا. اي وقفوا.

قال ابن عباس - [00:21:43](#)

يعرفون الحق ويتكلمون به. فهم من قولهم به على استقامة. اذا ارتكسوا منه الى الكفر قاموا اي متحيرين. قوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم ابصارهم اين ذهب باسمائهم وابصارهم الظاهرة؟ كما ذهب باسمائهم وابصارهم الباطنة. ان الله على كل شيء قادر.

فصار الناس ثلاثة اقسام - [00:22:01](#)

المؤمنون فصار الناس ثلاثة اقسام مؤمنون وكفار ومنافقون وكل سيجازى بعمله. قال الله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ضاعفه له وله اجر كريم. يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبأيمانهم. بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز - [00:22:21](#)

عظيم. يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظروا نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. فضرب بينهم بسور له باطنها فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم. الم نكن معكم؟ قالوا بل ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتتم - [00:22:41](#)

وغرتم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور. فالليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا. مأواكم النار هي مولاكم وبئس مصير لا يؤخذ منكم فدية اشارة الى المنافقين ولا من الذين كفروا يشاء الى الصنف الثاني - [00:23:01](#)

اذا الناس ثلاثة اصناف يوم القيمة وفي الدنيا المؤمنون والمنافقون الذين يظهرون لباس الايمان والكافر واكثر النفاق في هذه الامة موجودة في طوائف البدعة نعم قال وقال تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوح اعسى ربكم ان يكفر عنكم سيناتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. يوم لا يخزي الله النبي والذين - [00:23:19](#)

معه نوره يسعى بين ايديهم وبأيمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قادر. قال ابن مسعود نورهم يسعى بين ايديهم على قدر باعمالهم يمرون على الصراط منهم منهم من نور وهو مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة وادناهم نور من نوره في ابهامه يتقد مرة - [00:23:46](#)

آخرى قال ابن عباس ليس احد من اهل التوحيد الا يعطى نورا يوم القيمة. فاما المنافق فاما المنافق فيطأ نوره. فالمؤمن مشفق مما يرى من اطفاء نور المنافقين فهم يقولون ربنا اتم لنا نورنا والله اعلم. والنور هذا له عدة اسباب - 00:24:06
فالإيمان هي سبب للاصل الوقود النور في الانسان ثم الصلاة نور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والصلاه نور وهذا النور قد يكون عظيما اذا انضم اليه الصبر لقوله صلى الله عليه وسلم والصبر ضياء - 00:24:23
فتتأمل ان الذي يريد النجاة هو بحاجة الى هذه الامور الثلاثة حجر اليمان وبحاجة الى الصلاة وبحاجة الى الصبر نعم اي نعم قال رحمه الله تعالى قوله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء - 00:24:44

اماء فاخذت به من الثمرات رزقا لكم فلا يجعلوا الله اندادا وانتم تعلمون. يقول تعالى يا ايها الناس وحدوا ربكم الذي خلقكم وخلق الذين من من قبلكم لعلكم تتقوون لكي تنجوا من العذاب. وقال بعض المفسرين لعلكم تتقون حال الضمير في عباده. حال حال من الضمير فاعبدوا. كانه قال - 00:25:14

قال اعبدوا ربكم راجين ان تدخلوا في سلك المتقين الفائزين بالهدى والفلاح. المسترجين لجوار الله تعالى ولعل في الاصل للترجى. وهي في كلام الله تعالى لتحقيق وقيل لعل هنا للاطماع قوله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيناتكم ويدخلكم - 00:25:34

جنت تجري من تحتها الانهار. شيخنا قلن للاطماع هل تختلف الاطمع ان الوعد ما يتختلف الوحدة يتختلف لكن هل صاحب الوعد وفي بالشروط لا شك ان من عبد الله يصبح متقيا - 00:25:54

لكن متى يأخذ اسمه التقوى اذا حق العبادة نعم احسن الله اليكم قال وقال ابن جرير معنى ذلك اعبدوا ربكم والذي خلقكم والذين من قبلكم لتتقوه بطاعته وتوحيده وافراده بالربوبية والعبادة. وقال ابن عباس كل ما ورد في القرآن - 00:26:14

من العبادة فمعنىها التوحيد قوله هذه قاعدة جميلة من ابن عباس كل ما كان فيه ذكر العبادة فهي بمعنى التوحيد لان العبادة معناها الذل والطاعة في اللغة وهذا الذل والطاعة اذا لم يكن بالتوحيد فلا يسمى شرعا عبادة - 00:26:31

لفظ عبادة لا اعبد اي لا او احد لا يصح ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انتم توحدون الذي انا اوحده. صحيح هذا تفسير باللازم لان العبادة لازمها التوحيد لانها حق الله عز وجل - 00:26:52

والتوحيد لا يتم ولا يكون الا بالعبادة فهما متلازمان التلازم الروحي للجسد قال وقوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخذت به من الثمرات رزقا لكم. فلا يجعلوا الله اندادا وانتم تعلمون - 00:27:11

يقول تعالى اعبدوا ربكم خالقكم وخلق من قبلكم. الذي جعل لكم الارض فراشا اي بساطا والسماء بناء سقفا مرفوعا. وانزل من السماء اي من السحاب ماء فاخذت به من الثمرات رزقا لكم طعاما لكم وعلفا لدوايكم. فلا يجعلوا الله اندادا اي امثالا تعبدونها كعبادة الله وانتم تعلمون انه واحد لا خالق معه - 00:27:32

قال ابن عباس ولا يجعلوا الله اندادا وانتم تعلمون. اي لا تشركوا بالله غيره من الاندادات التي لا تنفع ولا تضر. وانتم تعلمون انه لا رب لكم يرزقكم غيره. وقد علمتم - 00:27:52

ان الذي يدعوكم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من التوحيد هو الحق الذي لا شك فيه. قال ابن كثير الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة. اقرأ طول التفسير انا ما ادرى ليش حاطين الایات - 00:28:02

بين السطور. لأن الشيخ يورد الآية ما دام هو يرد الآية ما في داعي نعم قال يقول تعالى وان كنتم في ريب اي في اي شك مما نزلنا على عبادنا محمد صلى الله عليه وسلم فاتوا بسورة بمثله اي مثل القرآن وادعوا شهداءكم واستعينوا بالهتكم - 00:28:16
والتي تعبدونها من دون الله كنهم صادقين ان محمدا تقوله من تلقاء نفسه. كما قال تعالى ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون. فيأتوا بحديث مثله ان صادقين. وقال تعالى قل لئن اجتمع الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. وقال تعالى ام يقولون افתרاه - 00:28:31

قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. ثم تحداهم بسورة واحدة فعجزوا. قوله تعالى ويقول تعالى فان لم تفعلوا اي فيما مضى ولن تفعلوا ابدا هذه معجزة اخرى. فاتقوا النار اي فامنوا واتركوا المعاصي لنجوا من النار - 00:28:51

في وقودها الناس والحجارة. قال ابن عباس يعني حجارة الكبريت. لانها اكثر لانها اكثر ثهابا. اعدت هيأت للكافرين الذين هم اهلها. كما قال تعالى القاسطون فكانوا لجهنم حطبا. قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعنا وجبة فقلنا - 00:29:11

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حجر القى به من شفير جهنم منذ سبعين سنة. الان وصل الى قعرها. رواه مسلم ولما ذكر تعالى ما اعده لاعدائه الكافرين عطف بذكر حال اولياء المؤمنين. فقال تعالى وبشر الذين امنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:29:31

وعملوا الصالحات من الافعال والاقوال. قال معاذ العمل الصالح الذي فيه اربعة اشياء. العلم والنية والصبر والاخلاص. ان لهم جنات جمع جنة والجنة البستان الذي فيه اشجار مثمرة تجري من تحتها الانهار اي من تحت اشجارها ومساكنها - 00:29:51 وفي الحديث ان انهار الجنة تجري في غير اخدود كلما تجري من تحتها امه من تحت الجنة. المقصود من تحتها من تحت البساتين من تحت الاشجار هاي تفسير جميل يعني تنتبهوا له - 00:30:08

نعم يعني شوف الفرق بين تحت الجنة يعني تحت البساتين. لانه يظن ان الانهار يكون تحت الجنة موضع اخر في الارض بارض الجنة وهذا غلط الانهار في الجنة وليس تحت الجنة - 00:30:22 فهمت؟ فانت لما تقرأها من تحتها اي من تحت بساتينها. اشجارها تفسير جميل من الشيخ. نعم القاصد واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا القاصد هو الجائر الظالم واما المقسط فهو العادل - 00:30:37

عرفت؟ اما القاصد فقسط الرجل يقسط فهو قاصد نعم واما اقسط فهو مقصر اذا بالهمز معنى العجل بدون همز معناها جارة يعني قسطك جار وزنا ومعنا واقسط كعدل معنى لا وزلا. نعم - 00:31:00

قال كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. قال ابن عباس وغيره انما اتوا بالثمرة في الجنة فلما نظروا اليها قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وقال عكرمة معناه مثل الذي كان باللامس. وقال مجاهد يقولون ما اشبهه به واتوا به متشابه. قال ابن عباس وغيره متشابها في اللوان - 00:31:28

الطعم وقال ابن عباس ليس في الدنيا بما في الجنة الا الاسلامي. قال يحيى ابن ابي كثير عشب الجنة الزعفران وكثبانها المسك. ويطوف عليه عليهم الولدان بالفواكه فياكلونها. ثم يؤتون بمثلها فيقول لهم اهل الجنة هذا الذي اتيتمونا انيفا به. فتقول لهم الولدان كلوا - 00:31:48

فلون واحد والطعم مختلف يعني الولدان اصح ما قيل فيهم غلامان خلقهم الله في الجنة لخدمة اهل الجنة ليسوا منبني الدنيا. وما قال وقال بعض المفسرين الولدان اولاد المشركين - 00:32:08

اذا ماتوا قبل البلوغ نعم اللون واحدة قال في اللون واحد والطعم مختلف وهو قول الله تعالى واتوا به متشابها. قولوا تعالى وله فيها ازواج اي من الحور والادميات. مطهرة اي من الغائط والبول والحلم - 00:32:26 والنفاس والبصاق والمخاط والمني والولد. وكلی قذر. قال الحسن هن عجائ Zukm الغمس العمش. طهرهن من قدرات الدنيا وعن ابی سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة يوم القيمة صورة وجوههم مثل سورة القمر ليلة القدر والزمرة الثانية على - 00:32:46

من احسن الكواكب في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة. يرى مخ سوقهن دون لحومها ودمائها وحللها. الله اكبر. او اول زمرة تدخلون الجنة وتدخلوا الجنة يوم القيمة - 00:33:06

صورة وجوههم مثل صورة القمر ليلة القدر يعني شنو انقلبوا وصاروا قمرها ها مضيئة اذا على هذا نفهم لما يقول في الحديث ان الله

خلق ادم على صورته مو معناها صار مثله - [00:33:20](#)

هذا نفس هذا الحجم مقصود شيء معين هنا المقصود به الاضاءة هناك المقصود به السميع البصير متكلم ها ولا والحسن يقول هن عجائزكم هذا مثل الشايب اللي قال له شيخ اذا دخلنا الجنة والحرير قال الحريم معك قال انا نبي فرقاها في الدنيا ورانا في الآخرة - [00:33:38](#)

لا ما هي نفس لا تكون هي على نفس خلقها ولا على نفس خلقتها كما في الصحيح في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءت اليه امرأة كبيرة السن - [00:34:01](#)

فقالت يا رسول الله آآ ادخلوا الجنة؟ فقال ان العجائز لا يدخلن الجنة طبعا المقصود السن تغير نعم احنا هنا ذكرنا ان حور العين او ونساء اهل الجنة منزهات عن الولد. نعم. شيخ لكن قد يقول قائل ان الولد متعب - [00:34:14](#)
قصد كان بارا جاء في الحلبة اذا اراد الانسان الولد يكون له الولد بلا حمل ولا كلفة ولا تعب ولا نصب ولا ولادة نعم انت لو تخير نساء الدنيا تقول لها - [00:34:33](#)

نعمطيك ولد بدون حمل وبين ثقل تقول هيئات وبين هذا في الجنة مو في الدنيا. نعم قال وقوله تعالى وهم فيها خالدون. اي دائمون لا يموتون فيها ولا يخرجون منها وعن اسامة بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هل من مشمل للجنة - [00:34:48](#)

وان وان الجنة لا خطر لها وهي ورب الكعبة نور يتلألأ. وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد ادري شيخ؟ نعم ونهر المطرد وثمرة نضيجه وزوجة حسناء جميلة. وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة. ومقام ابد في دار سليمة - [00:35:06](#)

وفاكهة وخضرة وحبرة ونعمة في حلة في في محله عالية بهية. قالوا نعم يا رسول الله نحن المشمرون لها. قال نقول ان شاء الله قال القوم ان شاء الله هذا كما قال ابن عباس ليس مما في الجنة - [00:35:28](#)
اما نسمع ونرى الا الاسم والا في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الله لا يمكن ل احد ان يصفه لا يمكن ل احد ان يصف ما في الجنة - [00:35:43](#)

رب العالمين جل وعلا ذكر لنا مما في الجنة شيء مما يمكن ان نعقله وندركه بما عندنا والا فان فيه كما قال الله عز وجل اولئك غرست كرامتهم بيدي - [00:36:03](#)

فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قبل ايام رأيت الجنة والله الذي لا اله اني ما استطيع ان اصف شيئا مما رأيت في المنام - [00:36:19](#)

من عظيم ما لا يرى لا يمكن ل احد ان يصف ما في الجنة لذلك حتى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لما دخل الجنة وجاء ما وصف للصحابۃ الجنة - [00:36:34](#)

ما قال كذا انا يذكر لهم ما يعرفون من الامثال في الدنيا لكي يتتصوروه تصروا عاما نسأل الله لنا ولكم الفردوس. نعم لها فاعملوا نعم قال ختان احسن الله اليكم قال قتادة ان الله لا يستحيي من الحق ان يذكر شيئا ما قل او كثر. وان الله حين ذكر في كتابه الذابة والعنكبوت قال اهل الضلالة ماذا اراد - [00:36:47](#)

وما اراد الله من ذكري هذا فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فما الذين امنوا بمحمد والقرآن فيعلمون انه يعني المثل هو الحق الصدق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اي اي شيء اراد الله بهذا مثل شيخ نقطتين مكانها صحيح - [00:37:16](#)

ده غلط غلط الفوائل والامور هذى عدد ولا حرج مشيها بس نعم قال اراد الله بهذا المثل مثلا وابن عباس وغيره لما ضرب الله هذين المثلين للمناقفين يعني قوله تعالى مثلهم مثل الذي استوقد نارا وقوله او - [00:37:37](#)

او كصيبي من السماء الایات الثالث. قال المناقبون الله اعلى واجل من ان يضرب هذه الامثال. فانزل الله هذه الایة الى قوله تعالى هم الخاسرون وقوله تعالى يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا وما يضل به الى الفاسقين. اجابهم الله في قولهم ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ فقال

يضل به كثيرا من الكفار وذلك - 00:37:58

انهم يكذبونه فيزدادون ضلالا ويهدي به كثيرا من المؤمنين فيصدقونه فيزيدهم هدى الى هداهم وايمانا الى ايمانهم كما قال تعالى وما ان اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم لا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزادون الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون ليقولوا - 00:38:18

في قلوبهم مرض والكافرون ول يقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم ربكم الا هو ما هي الا ذكرى للبشر. وكذلك قال هنا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. وما يضل به الا الفاسقين. قال ابن عباس يعني المنافقين - 00:38:38

ان قوله لما فوقها ما على هذا التفسير بمعنى النكرة الموصوفة اي فشيئا فوقها ان الله لا يستحي يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها اي فشيئا فوق البعوضة اعلى منها - 00:38:58

يعني من حيث الجسم والحجم وقال بعض المفسرين المعاصرين قال لما فوقها قال فما فوقها صلة وصلتها فوقه. فالذي فوقها اي لا ان الله لا يستحي يضرب مثلا ما بعوضة فالذي فوقها - 00:39:18

والذى فوقها قالوا انها لا ترى بالعين المجردة مخلوق اخر فوق البعوضة. يعيش على فضلات البعوضة والله تعالى اعلم واما المثال لذكري وقتادة وابن عباس هو الظاهر من سياق الآية - 00:39:45

نعم قال قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض. اولئك هم الخاسرون. هذا وصف من الله تعالى للفاسقين المذكورين ها - 00:40:02

بانهم الذين ينقضون اي يخالفون ويتركون عهد الله امر الله الذين الذي عهد اليهم في كتبه وعلى السنة رسله من بعد ميثاقه توكيده ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من الارحام وغيرها ويفسدون في الارض بالكفر والظلم والمعاصي. اولئك هم الخاسرون باعياضهم الفساد. باعياضهم الفساد عن الصلاة - 00:40:14

والرقابة عن الثواب. كما قال تعالى اولئك الذين اشتروا الضلال بالهوى والتعذيب بالغرفة. فما اصبرهم على النار. يقول تعالى كيف تکفرون بالله وتعبدون معه غيره وكتتم امواتكم في اصلاب ابائكم فاحيواكم ثم يميتكم عند انقاض اجالكم ثم يحييكم للبعث ثم اليه ترجعون فيجازيكم باعمالكم. وهذه الآية - 00:40:34

لقوله تعالى قالوا ربنا امتنا اثنين واحييتنا اثنين. وكقوله تعالى قل الله يحييكم ثم يميتكم. ثم يجمعكم الى يوم القيمة لا ريب فيه يقول تعالى هو الله ربكم الذي خلق لكم ما في الارض جميعا لكي تنتفعوا فاعبدوه وحده لا شريك له. كما قال تعالى ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم - 00:40:54

من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا. وقوله تعالى ثم استوى الى السماء. قال ابن عباس وغيره اي ارتفع فسواهن سبع سماوات خلقهن مستويات الله فطور فيها ولا صدوع. وهو بكل شيء عليم. فان بالعلم يصح الخلق ويحكم الفعل. قال قال البغوي قرأ ابن جعفر - 00:41:14

وعمرو والكسائي وقالون وهو وهي بسكن الهاء. اذا كان قبل الهاء او فاء او لام. زاد الكسائي وقالون ثم هو وقالون ان يمله وهذه الآية كقوله تعالى قراءة هؤلاء في كل ما كان وهو - 00:41:34

وهو الغفور وهو الغفور اما قراءة حفص لا بد من تحريك الهاء سواء كان بحسب السياق وهو الغفور وهي اما قراءة هؤلاء الجمعة ابن جعفر وابو عمرو والكسائي وقالون - 00:41:53

فانهم يسكنون الهاء في الظماير اذا كان قبل الهاء او او فاء او لام وزاد الكسائي وثم ايضا تمه ثم هو نعم قال وهذه لايتك لقوله تعالى قل انكم لتكفرون بالذى خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسيا من فوقها وبارك فيها وقدر فيها قواتها - 00:42:12

انتهى في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان. فقال لها وللارض اتيها طوعا او كرها قال تأتينا طائعين.

فقضاهن سبع سماوات في يومين واوحى في كل سماء امرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم. وقال
مجاحد في قوله تعالى هو الذي خلق - 00:42:38

لهم ما في الارض جميما. ولخلق الله الارض قبل السماء. فلما خلق الارض ثار منها دخان. فذلك حين يقول ثم استوى الى السماء وهي دخان. فسواهن سبع قال بعضهن فوق بعض وسبع اراضين يعني بعضها تحت بعض والله اعلم - 00:42:58
وهو الصواب ان الارض مخلوقة قبل السماء والمقصود بالسماء ما دون السماء السابعة اما يعني في السماء الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة هذه كلها من امور الدنيا - 00:43:15

ما بعد السماء السابعة الجنة والعرش فهذه الله اعلم متى خلقها الله تبارك وتعالى والصواب الذي لا مرية فيه ان العرش مخلوق قبل السماء وكان عرشه على الماء كما جاء في القرآن - 00:43:34

هذا قول ابن كثير هذا قول ابن كثير. اما ابن القيم رحمه الله فيذكر هذا التفسير يقول استوى لم يأتي في اللغة بمعنى القصد وانما تفسير ابن كثير من باب تفسير اللازم - 00:43:51

وهو لا ينكر اذا كان اصل المعنى لا ينكر لم يرده استوى بمعنى علا وارتفاع واستقر وش بعد وصعد هذه المعاني الاربعة هي التي ذكرها ابن القيم في النونية - 00:44:09

نعم قال رحمة الله تعالى وغفر الله له يقول تعالى واذكر يا محمد اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. اي قوما يخلف بعضهم بعضا كما قال تعالى - 00:44:26

هو الذي جعلكم خلائف الارض. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كما فعل الجن. ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. اي نثنى عليك وننزلهك اما لا يليق بعظمتك وجلالك ولا خلاف بين اهل العلم ان الجن - 00:44:39

ان الجن مخلوقون قبل الانس والجان خلقناه من قبل من نار السماء فالجن مخلوقون قبل الانس وسكنوا الارض قبل الانس بكم سنة الاف السنين ملابين السنين الله اعلم نعم قال اني اعلم ما لا تعلمون قال قائل - 00:44:55

هذا اشكال يري كيف تقولون ان الله عز وجل قلق ادم في اخر ساعة من يوم الجمعة من الايام الست التي ابتدأ الله الخلق فيها الله جل وعلا ابتدأ الخلق الاحد - 00:45:22

فسمى احد وسناته بالاثنين وثلثه بالثلاثاء وربعه بالاربعاء وخمسه الخميس ثم في يوم الجمعة سميت جمعة لاستكمال الخلق نقول ان يوما عند ربك الف سنة مما تعودون ما تعدد ايام الله عز وجل مثل ايامنا - 00:45:40

نعم قال رحمة الله تعالى قال اني اعلم ما لا تعلمون قال قد هدا فكان في علم الله انه سيكون في تلك الخليفة انباء ورسل وقوم صالحون وساكنوا الجنة. وقال ابن عباس - 00:46:03

ان اول من سكن الارض الجن فافسدو فيها وسفكوا فيها دماء وقتل بعضهم بعضا قال فبعث الله اليهم ابليس فقتلهم ابليس ومن معه حتى الحقهم بجزاء للبحور واطراف الجبال. ثم خلق ادم فاسكته اياها. فلذلك قال اني جاعل في الارض خليفة. قال عبدالله ابن عمر وكان الجن بنو الجان في الارض - 00:46:17

قبل ان يخلق ادم بالفي سنة فافسدو في الارض وسفكوا الدماء فيها فبعث الله جندا من الملائكة فضربوهم حتى الحقوه حتى الحقوا بجزائر البحور. فقال الله وللملاك اني جاعل في الارض خليفة. قالوا تجعل فيها ما يفسد فيها ويسفك الدماء؟ قال اني اعلم ما لا تعلمون. وقال ابليس يقول اني قد او قال ابن عباس قال ابن - 00:46:37

عباس يقول اني قد اطلعت من قلب ابليس على ما لم تطلع عليه من من كبره واغتراره. مع انه كان في الظاهر معهم نعم اسأل الله جل وعلا ان يجعل ظواهرنا كبواطئنا وبواطئنا خيرا من ظواهرنا - 00:46:57

نعم ان من قال في هذه الاية انها استعلام لمعرفة الحكم في هذا الصواب شيء اتجعل فيها؟ اي نعم يعني لاباس لا بأس ان يقول اتجعلوا فيها من يفسد فيها - 00:47:14

ويسفك الدماء يعني يريدون معرفة الحكم ما في بأس وهذا ليس شيئا يدل على مخالفتهم لامر الله عز وجل نعم. السلام عليكم قال

قال ابن عباس وعلم ادم الاسماء كلها قال اعلمه اسماء ولا اسماء ولده انسانا انسانا والدواب. فقيل هذا الحمار هذا الجمل هذا الفرس.
وقال ايضا هي هذه الاسماء التي يتعارف - 00:47:29

الناس بها انسان دواب وسماء وارض وسهل وبحر وخيل وحمار واشباء ذلك من الامم وغيرها. قوله تعالى ثم عرضهم اي المسميات على الملائكة فقال انبئوني اخبروني باسماء هؤلاء كنتم صادقين اني لا اخلق خلقا الا وكنتم افضل واعلم منه - 00:47:53
قالوا سبحانك لا عمل لنا الا ما علمنا انك انت العليم الحكيم. بخلقك الحكيم في امره. في امرك قال يا ادم انبهوا باسمائهم فسمي
فسمى ادم كل شيء فلما انبأهم قال الله تعالى الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض الظاهر والخفي ما كان وما يكون كما قال
تعالى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر - 00:48:09

اخفى شيخنا لو واستدللنا بهذه الاية على ان اللغات مبدأها من الله عز وجل الاستجال قوي ان اللغات ليست وظعية اللغات ليست
وضعية. اللغات توثيقية الهمامية توثيقية الهمامية حتى تعليم الله لادم الهم - 00:48:29
نعم كلها شيخ؟ كلها ما من لغة الا وهو الهم تجد انسان واذا به يتكلم مع اولاده بشيء الهماما نعم حتى اذا اجتمع ناس مثل ما فعلوا في
مجمع اللغة العربية - 00:48:53

تجدهم يضعون عدة اسباب فيتفقون على واحدة من الذي جعلهم يتفقون على هذه دون هذه؟ الهم من الله سبحانه وتعالى نعم
الحين هل العرب اليوم هل العرب اجتمعوا قالوا تعالوا نسمى هذا - 00:49:12
ها التليفون ولا هكذا جت طيب كل التليفون هم سموه طيب العرب ما اجتمعوا يسمونه هاتف جوال ولا اجتمعوا عشان
يسوونه جوال. من وين جت هذى؟ هكذا الهم من الله. من اللي اشتقتها؟ انت ولا انا - 00:49:29
مین اللي جاب الاسم هذا اول؟ قدیم يا شیخ قبیما من مصادر الهمها الله عز وجل بنی ادم. ما يخاف لكن الان من سمي هذا الشیء
بالجوال والهاتف والخلوي ها - 00:49:50

بالسمع نعم الذهاب من الله عز وجل. نعم قال واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. قال ابن عباس مر ابليس على جسد ادم وهو ملقى
بين مكة والطائف لا رح فيه. فقال لامر ما خلق هذا. ثم - 00:50:02

دخل في فيه وخرج من دبره وقال انه خلق لا يتماسك لانه اجوف. ثم قال للملائكة الذين معه ارأيتم ان فضل هذا عليكم وامرتم
بطاعتكم ماذا تصنعون؟ قالوا نطيع امر ربنا. فقال ابليس في نفسي والله لان سلطت عليه لاهلكنه. ولان سلط علي لاعيين لاعيينه. فقال
الله - 00:50:17

وتعالى واعلم ما تبدون يعني ما يبديه الملائكة من الطاعة وما كنتم تكتمون يعني ما يكتمه ابليس من المعصية قال هذه كرامة
عظيمة ايضا لادم وذريته حيث امر الله الملائكة ان يسجدوا له فقال اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم اي سجود تعظيم وتحية كما سجد
اخوة يوسف له - 00:50:37

لا سجود عبادة. وقد كانت الامم السالفة تفعل ذلك بدل التسليم. وحرم ذلك في شريعتنا فسجدوا طاعة لله وتعظيمها لادم. الا ابليس
اذا واستكبر عن لادم وكان من الكافرين في سابق علم الله قال قتادة حسد عدو الله ابليس ادم عليه السلام على ما اعطاه الله من
الكرامة وقال انا ناري وهذا طيني - 00:50:55

وكان بدء ذنوب الكبر استكبر عدو الله ان يسجد لادم عليه السلام. لهذا يقول شيخنا ابو زكريا رحمة الله اول من قاس ابليس في
مقابل النص الذي يقيس في مقابل النص استاذ ابليس - 00:51:15

نعم لذلك يقول العلماء لا قياس مع النص نعم قال رحمة الله تعالى قال ابن اسحاق اما فرغ الله من عتبة ابليس اقبل على ادم وعلمه
الاسماء كلها فقال يا ادم انبئهم باسمائهم الى قوله انك انت العليم الحكيم قال ثم القى - 00:51:33

السنة ثم القيت السنة على ادم فيما بلغنا عن اهل الكتاب من التوراة وغيره من اهل العلم. عن ابن عباس وغيره ثم اخذ ضلع من
اضلاعه من شقه الايسر ولؤم مكانه لحما وادم نائم لم لم يهرب من نومه. حتى خلق الله من ضلعه تلك زوجته حواء. فسواها امرأة -
00:51:54

كن اليها فلما كشف عنه السن السنة وهب من نومه رآها امرأة الى جنبه فقال فيما يزعمون والله اعلم لحمي ودمي وزوجتي فسكن اليها فلما زوجه الله وجعل له سكنا من نفسه قال له قبلا اسكن انت وزوجك الجنة وكل منها رغدا حيث شئت -

00:52:14

ثم ولا تقربا هذه الشجرة فتكونوا من الظالمين. انتهى يعني شيخ خلق حواء بعد قبل سكون الجنـة الله جـل وعلا خلقـه زوجـة قالـه تعالى وكـلا منـها رـغـدا ايـ واسـعاـ كـثـيرـاـ حـيـثـ شـتـئـمـاـ وـمـتـىـ شـتـئـمـاـ وـاـيـنـ شـتـئـمـاـ وـلـاـ تـقـرـبـاـ هـذـهـ شـجـرـةـ فـتـكـوـنـاـ مـنـ الـظـالـمـيـنـ - 00:52:34

تكون من الظالمين انفسكم بالمعصية. قال البغوي فازلهمـاـ فـاذـلـهـمـاـ استـزـلـ الشـيـطـانـ اـدـمـ وـحـوـاءـ ايـ دـعـاهـمـاـ الىـ الزـلـةـ وـقـوـلهـ تـعـالـىـ عـنـهاـ ايـ عـنـ الجـنـةـ فـاـخـرـجـهـمـاـ مـاـ كـانـاـ فـيـهـ ايـ مـنـ الـلـبـاسـ وـالـمـنـزـلـ الرـحـبـيـ وـالـرـزـقـ الـهـنـيـ وـالـرـاحـةـ وـعـنـ اـبـيـ بـنـ كـعـبـ مـرـفـوـعـاـ. انـ اللهـ خـلـقـ اـدـمـ رـجـلـاـ - 00:53:00

رـجـلـاـ طـوـالـاـ كـثـيرـ شـعـرـ الرـأـسـ كـأـنـهـ نـخـلـةـ سـحـبـ فـلـمـ ذـاقـ شـجـرـةـ سـقـطـ عـنـهـ لـبـاسـهـ فـأـوـلـ ماـ بـدـاـ مـنـ عـورـتـهـ فـلـمـ نـظـرـ اـلـىـ عـورـتـهـ جـعـلـ يـشـتـدـ فـيـ الجـنـةـ فـاخـذـتـ شـعـرـهـ شـجـرـةـ فـاخـذـتـ - 00:53:20

وـشـعـرـهـ شـجـرـةـ فـنـازـعـهـ فـنـادـهـ الرـحـمـنـ يـاـ اـدـمـ مـنـيـ تـفـرـ فـلـمـ سـمـعـ كـلـامـ الرـحـمـنـ قـالـ يـاـ رـبـيـ لـاـ وـلـكـ اـسـتـحـيـاءـ وـفـيـ روـاـيـةـ لـمـ ذـاقـ اـدـمـ مـنـ شـجـرـةـ فـرـهـارـبـاـ فـتـعـلـقـتـ شـجـرـةـ بـشـعـرـهـ فـنـدـيـ يـاـ اـدـمـ اـفـرـارـاـ مـنـيـ؟ـ قـالـ بـلـ حـيـاءـ مـنـكـ.ـ قـالـ يـاـ اـدـمـ اـخـرـجـ مـنـ - 00:53:37

فـبـعـزـتـيـ لـاـ يـسـاـكـنـيـ فـيـهـ مـنـ عـصـانـيـ وـلـوـ وـلـقـتـ مـثـلـكـ مـلـهـ الـارـضـ خـلـقـاـ ثـمـ عـصـونـيـ لـاـسـكـنـهـمـ دـارـ العـاصـيـنـ.ـ رـوـاهـ اـبـيـ حـاتـمـ.ـ وـقـلـنـاـ اـنـزـلـوـ اـلـارـضـ بـعـضـ عـدـوـ.ـ قـالـ بـغـوـيـ اـرـادـ العـدـاوـةـ التـيـ بـيـنـ ذـرـيـةـ اـدـمـ - 00:53:56

وـالـحـيـةـ وـبـيـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ مـنـ ذـرـيـةـ اـدـمـ وـبـيـنـ اـبـلـيـسـ.ـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ اـنـ الشـيـطـانـ لـكـ عـدـوـ مـبـيـنـ.ـ قـالـ الصـدـيقـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ اـهـبـطـوـ مـنـهـاـ جـمـيـعـاـ فـهـبـطـوـ فـهـبـطـوـ وـنـزـلـ اـدـمـ الـهـنـدـ وـنـزـلـ مـعـهـ الـحـجـرـ الـاـسـوـدـ وـقـبـضـةـ مـنـ وـرـقـ الـجـنـةـ فـبـتـهـ بـالـهـنـدـ فـنـبـتـ شـجـرـةـ الطـيـبـ فـاـنـمـاـ اـصـلـ ماـ يـجـاءـ بـهـ - 00:54:12

فـاـنـمـاـ اـصـلـ ماـ يـجـاءـ بـهـ مـنـ الطـيـبـ مـنـ الـهـنـدـ مـنـ قـبـضـةـ الـوـرـقـ التـيـ هـبـطـ بـهـ اـدـمـ.ـ وـاـنـمـاـ قـبـضـهـ اـسـفـاـ عـلـىـ الـجـنـةـ حـيـنـ اـخـرـجـ مـنـهـ.ـ وـعـنـ الـبـصـرـيـ قـالـ اـهـبـطـ اـدـمـ بـالـهـنـدـ وـحـوـاءـ بـجـدـةـ وـابـلـيـسـ بـدـسـتـ مـيـسانـ مـنـ الـبـصـرـةـ عـلـىـ اـمـيـالـ وـاـهـبـطـتـ الـحـيـةـ بـاـصـفـهـانـ - 00:54:32

وـعـنـ اـبـيـ مـوـسـىـ قـالـ اـنـ اللهـ حـيـنـ اـهـبـطـ اـدـمـ اـلـىـ الـجـنـةـ اـلـىـ الـارـضـ عـلـمـهـ صـنـعـةـ كـلـ شـيـءـ وـزـوـدـهـ مـنـ اـثـمـارـ الـجـنـةـ فـنـمـارـكـ هـذـهـ مـنـ ثـمـارـ الـجـنـةـ غـيـرـ اـنـ هـذـهـ تـغـيـرـ وـتـلـكـ لـاـ تـتـغـيـرـ.ـ وـرـوـىـ مـسـلـمـ النـسـائـيـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـيـرـ يـوـمـ طـلـعـتـ فـيـهـ الشـمـسـ يـوـمـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ - 00:54:52

خـلـقـ اـدـمـ وـفـيـهـ اـدـخـلـ الـجـنـةـ وـفـيـهـ اـخـرـجـ مـنـهـ.ـ قـالـ بـعـضـ الـعـارـفـيـنـ كـنـاـ قـوـمـاـ مـنـ اـهـلـ الـجـنـةـ فـسـبـانـاـ اـبـلـيـسـ اـلـىـ الدـنـيـاـ.ـ فـلـيـسـ لـنـاـ الاـ الـهـمـ وـالـحـزـنـ حـتـىـ نـرـدـ اـلـىـ الدـارـ التـيـ اـخـرـجـنـاـ مـنـهـ وـقـالـ الشـاعـرـ يـاـ نـاظـراـ يـرـنـوـ بـعـيـنـيـ رـاـقـدـ وـمـشـاهـدـاـ لـلـاـمـرـ غـيـرـ مـشـاهـدـيـنـ.ـ تـصـلـ الذـنـوبـ تـصـلـ الذـنـوبـ اـلـىـ - 00:55:12

ذـنـوبـيـ وـتـرـجـيـ درـجـ الـجـنـانـ وـلـيلـ الـفـوزـ الـعـابـدـ.ـ اـنـسـيـتـ اـنـسـيـتـ رـبـكـ حـيـنـ اـخـرـجـ اـدـمـ مـنـهـ اـلـىـ الدـنـيـاـ بـذـنـبـ وـاـحـدـ.ـ قـالـ بـعـضـهـمـ لـكـنـاـ سـبـيلـ الـعـدـوـ فـهـلـ تـرـىـ نـعـودـ اـلـىـ اوـطـانـاـ وـنـسـلـمـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ وـلـكـمـ فـيـ الـارـضـ مـسـتـقـرـ مـوـضـعـ قـرـارـ وـمـتـاعـ بـلـغـةـ وـمـتـاعـ بـلـغـةـ - 00:55:32

اـنـتـيـ مـسـتـمـتـعـيـ اـلـىـ حـيـنـ اـلـىـ اـنـقـضـاءـ اـجـارـكـ.ـ قـالـ عـزـ وـجـلـ فـتـلـقـىـ اـدـمـ مـنـ رـبـهـ كـلـمـاتـ فـتـابـاـ عـلـيـهـ اـنـهـ هـوـ التـوـابـ الرـحـيمـ.ـ قـالـ سـعـيدـ بـنـ جـبـيرـ وـغـيـرـهـ كـلـمـاتـ وـهـيـ قـوـلـهـ رـبـنـاـ ظـلـمـنـاـ اـنـفـسـنـاـ وـاـنـ لـمـ تـغـفـرـ لـنـاـ وـتـرـحـمـنـاـ لـنـكـونـنـ مـنـ الـخـاسـرـيـنـ.ـ قـالـ مجـاهـدـ عـنـ عـبـيـدـ بـنـ عـمـيرـ اـنـهـ قـالـ قـالـ اـدـمـ يـاـ رـبـ خـطـيـئـيـ التـيـ اـخـطـأـتـ شـيـءـ كـتـبـتـهـ - 00:55:52

عـلـيـ قـبـلـ اـنـ تـخـلـقـنـيـ اوـ شـيـءـ اوـ شـيـءـ اـبـتـدـعـتـهـ مـنـ قـبـلـ نـفـسـيـ.ـ قـالـ بـلـ شـيـءـ كـتـبـتـهـ عـلـيـ قـبـلـ اـنـ اـخـلـقـكـ.ـ قـالـ فـكـمـ كـتـبـتـهـ عـلـيـ فـاغـفـرـ لـيـ.ـ قـالـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـتـلـقـىـ اـدـمـ مـنـ رـبـهـ كـلـمـاتـ فـتـلـقـىـ اـدـمـ مـنـ رـبـهـ كـلـمـاتـ.ـ قـالـ قـالـ اـدـمـ عـلـيـهـ قـالـ قـالـ اـدـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ يـاـ - 00:56:12

ربى الم تخلقني بيديك؟ قال له بلى ونفخت في من روحك قيل له بلى. قال ارأيت ان بت هل انت راجعي الى الجنة؟ قال نعم وقوله تعالى فتاب عليه تجاوز عنده انه هو التواب على عباده الرحيم بخلقه. كما انه تعالى هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات. وقال تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر - [00:56:32](#)

الله يجد الله غفورا رحيمها. وهذا من اعظم الفروقات بين المذنب المستغفر وبين المذنب المتكبر فالذنب المستغفر يتشبه بابيه ادم واشك انه يرجع الى الجنة باذن الله عز وجل - [00:56:51](#)

ويتوب الله على من تاب واما المذنب المتكبر فانه متشبه بابليس نعم شيخ الله يحفظك يقول هنا واهبطت الحياة باصحابها من هذه الحياة الحية مخلوقة اي لانه جاء في الاثار الاسرائيلية - [00:57:08](#)

ان الذي اهبط من السماء اربعة ادم وحواء وابليس والحياة لانهم يقولون هذى من الاسرائيليات التي تحكى ولا تصدق ولا تكذب ان ابليس انما سأله الحياة ان يدخل في جوفها حتى يدخل الى - [00:57:28](#)

الجنة يosoس لادم لكن هذا لا يصح من حيث المعنى فان الله عز وجل لعنه وطرده كيف يدخل قبل ذلك لعنه وطرده قبل ذلك هذا يصح على قول من يقول ان الجنة - [00:57:49](#)

التي يسكنها ادم هي جنة من جنات الدنيا على هذا القول يصح واما على قول من يقول ان الجنة هي جنة الخلد انك لا تظما فيها ولا تظمي فهذه لا - [00:58:08](#)

لا يمكن لابليس ان يدخلها مهما احتلال لان الله طرده من رحمته جل في علاه ولذلك اذا قال لنا قال كيف وosoس نقول الله اعلم الله اعلم نعم ايه ده - [00:58:24](#)

يلجاً لا يلجاً مثل الان ابليس الان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ببحر من البحار عرشه ويosoس لالاف من الناس هل يلزم ان يكون عندنا؟ ما يلزم ادم - [00:58:46](#)

الله اعلم هذه من الاسرائيليات ما نعرف لها سندًا مرفوعا للنبي صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمة الله تعالى وغفر الله له قدم كثير يقول تعالى مخبرا عما انذر به ادم عما انذر به ادم وزوجته ابليس. حين اهبطه من الجنة والمراد الذرية انه - [00:59:13](#)

ومن مراد الذرية انهم سينزل الكتب ويبعث الانبياء والرسل. كما قال ابو العالية الهدى الانبياء. والرسل والبيانات. والبيان فمن اتبعه فمن تبع من اقبل على ما انزلت به الكتب وارسلت به الرسل فلا خوف فلا خوف عليهم. اي فيما يستقبلونه من امر الاخرة ولا هم يحزنون على ما فاتهم من امور الدنيا - [00:59:35](#)

والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار يوم القيمة هم فيها خالدون لا يخرجون منها ولا يموتون فيها فنعود بالله من حالهم. امين واما حديث اتنا ان الله تاب على ادم بسبب انه قال سألك بجاه محمد الا غفرت لي فهذا حديث موضوع - [00:59:55](#)

لا اصل له نعم قال رحمة الله تعالى يقول تعالى امرا بنى اسرائيل بالدخول في الاسلام ومتابعة محمد صلى الله عليه وسلم. يا بنى اسرائيل يا اولاد يعقوب اذكروا نعمتي التي انعمت - [01:00:14](#)

عليكم على اجدادكم واسلافكم وقال الحسن ذكر النعمة شكرها. وقال قتادة هي النعم التي خصت بها بنى اسرائيل. فالقولوا البحر وان جاؤوا من فرعون بغراقه وتظليل الغمام عليهم في التيه. وانزال المن والسلوى انزال توراته في نعم كثيرة لا تحصى. اوفوا بعهد بامثال امري اوفوا بعهدكم بالقبول والثواب - [01:00:29](#)

قال ابو العلي اوفوا بعهدي قال عهده الى عباده دين الاسلام. وان يتبعوه وقال ضحاك عن ابن عباس او في بعهدكم. قال ارضي عنكم وادخلكم الجنة في القرآن ثلاثة يا ايها الناس - [01:00:49](#)

ونداء لاهل الائمه يا اتها الذين امنوا ونداء لخاصة بعض الناس كيا بنى اسرائيل وانما خص الله بنى اسرائيل ذرية يعقوب عليه السلام لان الله فضلهم في ازمنة متعددة على اهل الارض - [01:01:04](#)

نعم هذا غلط اليهود لا يجوز ان نسميهم اسرائيليين هم بنوا صهيون او هم الصهاينة او اليهود نعم قال رحمة الله تعالى وقوله تعالى واذا ترهبون يخافون. قال ابن عباس في قوله تعالى واليا فارهبون اي ان اي انزل بكم انزلت بمن كان قبلكم من اباءكم من النقمات

عرفتم من المسخ وغيره. قوله تعالى وامنوا بما انزلتم من صديق لما معكم ولا تكونوا اول كافر به. ولا تشرروا بآياتي ثمنا قليلاً وایا يتندون. يقول تعالى وامنوا بما انزلتم من يعني - 01:01:46

يعني القرآن مصدقاً لما معكم اي موافق لما معكم من التوراة في التوحيد والنبوة والاخبار ونعت النبي صلى الله عليه وسلم. ولا تكون ولا كافر به اي القرآن ابيعكم اليهود على ذلك قال ابو العريه يقول ولا تكونوا اول من كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم يعني من جنسكم اهل الكتاب بعد سماعكم بمبعثه. قوله تعالى ولا تشرروا - 01:01:56

بآياته ثمنا قليلاً يقول ولا تعتادوا عن اليمان بآيات وتصديق رسولي بالدنيا وشهواتها فانها قليلة فانية. قال البغوي وذلك ان رؤساء وذلك كان رؤساء اليهود وعلمائهم كانت لهم مأكلة يصيرونها من سفترهم وجهاتهم. يأخذون كل عام منهم شيئاً معلوماً من دروعهم ودروعهم ونقودهم - 01:02:16

فخافوا انهم بينوا صفة محمد صلى الله عليه وسلم وتابعوه ان تفوتهم تلك المأكلة. فغيروا نعهه وكتموا اسمه فاختاروا الدنيا على الآخرة هؤلاء الذين ذكر ذكر هذا الوصف عنهم يقول عنهم بعض المؤرخين - 01:02:36

لو اسلموا لما وجدت يهودياً على وجه الارض هم كانوا خيار اليهود على وجه الارض واعلم الناس في الديانة اليهودية لكنهم حرفوا فحرفوا اقوامهم نعم قال قوله تعالى فاخشون لا لا فوات رياستي قال طبق ابن حبيب التقوى ان تعمل بطاعة الله ورجاء رحمة الله على نور من الله. وان تترك معصية معصية - 01:02:54

الله على نور من الله تخاف عقاب الله. قوله تعالى ولا تلبسو الحق بالباطل وتكتموا الحق وانت تعلمون. يقول تعالى ولا تلبسو الحق بالباطل اي لا تخلقوا الحق بالباطل. والصدق - 01:03:21

قابل الكذب وتكتم الحقيقة وانت تعلمون قال مقاتل ان اليهود اقرروا ببعض صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكتموا بعضها ليصدقوا في ذلك قوله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وارکعوا مع الراکعين. قال البغوي اقاموا الصلاة يعني الصلوات الخمس بمواقبها وحدودها. واتوا الزكاة واتوا زكاة اموالكم - 01:03:31

المفروضة وارکعوا مع الراکعين ان يصلوا مع المصليين محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. وذكرها بلفظ الرکوع. لأن الرکوع رکن من اركان الصلاة. قالوا الكثير وقد دل كثیر من العلماء بهذه الآية على وجوب الجمعة. نعم. لأنه لو - 01:03:51

لو لم تكن الجمعة واجبة لما كان لمعنى وارکعوا مع الراکعين من معنى نعم قال قت هذا كانوا بنو اسرائيل يأمرنون الناس بطاعة الله وبالبر. ويختلفون فغيرهم الله عز وجل وقال ابن عباس يقول اتأمرنون الناس - 01:04:06

في دين محمد صلى الله عليه وسلم وغير ذلك مما امرتم به وتنسون انفسكم اي تتركون انتم تتلون الكتاب افلا تعقلون. وهذا كما قال شعيب عليه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. ان اريد الى الاصلاح ما استطعتم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت اليه يننيب. وفي الحديث مثل العالم الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به - 01:04:24

كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه. مرة ثانية مثل العالم قال مثل العالم الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه. اعاذني الله واياكم من هذا اللهم امين - 01:04:44

نعم قال في الحديث الاخر مررت ليلة اسري بي على قوم تفرض شفاههم بمقاريض من نار. قال قلت من هؤلاء؟ قال خطباء امتک من اهل الدنيا من كانوا يأمرنون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يأتون الكتاب. افلا يعقلون؟ رواه احمد وغيره. وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ي جاء بالرجل - 01:04:59

يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اكتابه فيدور بها في النار كما يدور الحمار براحته. فيجتمع اهل النار عليه فيقولون اي فلان. ما شأنك؟ اليك كنت تأمر بالمعروف وتهانا عن المنكر. قال اكنت امركم بالمعروف ولا اتيه. وانهاكم عن المنكر واتيه. رواه البخاري ومسلم وغيرهما. اقوله تعالى واستعينوا - 01:05:19

والصلة وانها لكبيرة الا على الخاشعين. يقول تعالى واستعينوا على امور دينكم ودنياكم. بالصبر والصلة. قال عمر بن الخطاب رضي

الله عنه الصبر صبران. صبر عند المصيبة واحسن منه الصبر عن محارم الله. وعن حذيفة ابن اليماني رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلي. رواه ابو داود - [01:05:39](#)

او داود وعن ابن عباس رضي الله عنهم انه نعي اليه اخوه قتم وهو في سفر فاسترجع ثم تناهى عن الطريق فanax فصلی رکعتین اطال فيما السجود ثم فقام يمشي الى راحلته وهو يقول واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين. وقال ابن جريج واستعينوا بالصبر والصلوة. قال انهم معيتنان على رحمة الله - [01:05:59](#)

وقوله تعالى وانها لكبيرة اي ثقيلة الا على الخاشعين اي المتواضعين. قال مجاهد المؤمنون حقا شيخ وانها لكبيرة الصلاة ولا الصبر قل له كلا ولا كلاما؟ لانه قال انها ما قال انها [01:06:19](#)

وانها اي الاستعانة به مال كبيرة يعني ثقيلة الا على الخاشعين نعم قال وقوله تعالى الذين يظلون يستيقنون انهم ملاقوا ربهم محشورون اليه يوم القيمة معروضون عليه وانهم اليه راجعون. فيجزيهم باعمالهم والظن من الابد يكون شكا - [01:06:35](#) يكون شكا ويكون يقينا كما قال تعالى ورأى المجرمون النار فطنوا انهم واقعوها ولم يجدوا عنها مصرا. قال مجاهد كل ظن في القرآن يقين. اي ظننت وظنوا يعني قوله تعالى اني ظننت اني ملاق حسابية. ورأى المجرمون النار فطنوا انهم واقعوها ونحو ذلك في الصحيح ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيمة الم ازو جك الم - [01:06:57](#)

اكرمت على ما سخر لك الخيل والليل واذرك ترأس وتربع. فيقول بل فيقول الله تعالى اظننت انك ملقي؟ فيقول لا فيقول الله تعالى اليوم انساك فكما نسيتني والله اعلم. انساك يعني يؤخر امرك كما كنت تؤخر امري - [01:07:17](#)

نعم قال رحمة الله تعالى يذكر تعالى بنبي اسرائيل بنعمه على ابائهم وما كان من وما كان فضلهم به على سائر الامم من اهل زمانهم. وما كان - [01:07:34](#)

فالظلمة وما كان احسن الله اليكم وما كان فضلهم به على سائر الامم من اهل زمانه من ارسال الرسل منهم وانزال الكتب عليهم كما قال تعالى اذ قال واد قال موسى لقومه - [01:07:49](#)

اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انباء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين. والمراد بقوله تعالى واني واني فضلتم على العالمين اي عالمي زمانهم فان هذه الامة افضل منهم كما قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. وقال النبي - [01:07:59](#)

صلى الله عليه وسلم انتم توفون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله. رواه اهل السنن. وقد قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس هنا الرسول عليكم شهيدا. وقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفسا عن نفس شيئا. ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون. يقول تعالى واتقوا يوما اي اخشوا اي - [01:08:19](#)

عقاب يوم لا تجزي لا تقضى نفس عن نفس شيئا. حق الذي حقا لزمه لا ينفع فيه احد احدا كما قال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوم لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا. ان وعد الله حق. فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. وقال تعالى ولا - [01:08:39](#)

وازرة وذر اخرى وان تدعوا مثقلة الى حملها لا يحمل به شيء ولو كان ذا قربى. وقوله تعالى الايات في الحديث عن بنى اسرائيل بدأت الشفاعة وختمت بالشفاعة بدأت في الشفاعة من الآية - [01:08:59](#)

آ آ الثامنة والاربعين الى الآية ما بعد المئة وختمت بالشفاعة. نعم شيخ الله يحفظك هل يستدل بهذه الايات التي ذكرناها انا اعد جواز اهداء الثواب للميت او الحي هذا هو الاصل الاصل ما يهدى - [01:09:17](#)

الثواب لا لحي ولا لميت ولو وجود النصوص في بعض الاعمال لما امكننا القول به لماذا يعني هل يمكن للانسان يهدي شيء لم يملكه هل ملكتنا الثواب امر غيببي لكن لما جاء جواز الحج للغير - [01:09:36](#)

قلنا به جاز جواز التصدق عن الغير قلنا به الاصل عند المنع ولا تزر وزرة وذر اخرى ولو يتقوا يوما لا تجزي نفسه عن نفسه شيء ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل - [01:09:56](#)

نعم شيخ ما نقيس على على ما ورد كل ما تدخل فيه النيابة؟ اذا قسنا تركنا الاصل ولا تزر وازرة وزر اخرى. ما في الاية لها معنى فالقياس يصح - [01:10:16](#)

اذا كان المقياس والمقيس عليه سواء وليس السواء لان الذكر عمل تعبدى محضر واما الصدقة لو كان الانسان عليك دين فجاء اخوك سد عنك الدين يقبل اللي اللي له الحق ولا ما يقبل - [01:10:29](#)

اجب والله ما ادرى شيخ يمكن شنو يمكن يدور احد يعطيه دينه ما في كلام طيب واحد عليك انك انت تذهب وتجيب له الماي فجاء شخص وتبرع بالنيابة عنك انا اجيب لك الماي بدار احمد - [01:10:49](#)

المقصود عنده الماء اذهب واجلب هذا عمل فهذه الاعمال التي يعني فيها النيابة معقوله المعنى جاء الشرع بجواز النيابة فيها كالحج والصدقة اما انت الحين تروح عند القاضي تقول انا بحلف يمين مكان اخوي ما يصير - [01:11:10](#)

لان هذا ما هو عبادة محضر له حق محضر وله عمل هذا شيء قولي متعلق بالذمة ما يمكن فالصلة ما يمكن الذكر ما يمكن الصدقة ما يمكن قراءة القرآن ما يمكن - [01:11:34](#)

نعم قال وقوله تعالى ولا يقبل منها شفاعة يعني من الكافرين فلا فلا يقبل من كافرين شفاعة ولا تقبل فيه شفاعة. قال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعيين. وقوله تعالى ولا يؤخذ من - [01:11:50](#)

عدل اي فداء كما قال تعالى ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جمیعا ومثله معه ليقتدوا به من عذاب يوم القيمة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم. وقولوا تعالى ولا - [01:12:04](#)

هم ينصرن اي لا ناصر لهم ولا مانع يمنعهم من عذاب الله. يقول تعالى واذکروا يا بني اسرائیل نعمتی عليکم ان نجيناكم اي اسلافکم واجدادکم. لأنهم نجوا بنجاة من آل فرعون واتباع - [01:12:14](#)

بنجاته من الفراعون اتباعه واهل دینه. يسمونهم يكلفونهم ويذيقونهم. يسمونکم تفضل يا شيخ يسمونکم يكلفونهم ويذيقونهم سوء العذاب عندك بالهاء؟ لا شيخ انا بالسرعة طيب يكلفونکم ويذيقونکم نعم السلام عليکم - [01:12:26](#)

قال يكلفونکم ويذيقونکم سوء العذاب اشد العذاب واسوء. يذبحون ابناءکم ويستحيون نسائکم؟ قالوا ابن اسحاق كان فرعون يعذب بني اسرائیل فيجعلهم زمن وخولا وصف وخولا. وخولة. ايه قال الحال الحال في اصطلاح العرب قدیما هو العبد - [01:12:51](#)

نعم قال فيجعلهم خدما وخولا وصنفهم في اعماله فصنف يبنون وصنف يزرعون له فهم في اعماله ومن لم يك منهم في في صنعة من عمل فعليه الجزية فسامهم كما قال الله عز وجل سوء العذاب. وقال الذي جعلهم في في الاعمال القدرة وجعل يقتل ابائهم ويستحي نسائهم. وقال ابن - [01:13:14](#)

استذاك فرعون وجلسوا هما كان الله وعد ابراهيم خليلا. ان يجعل في ذريته انباء وملوكا واثتمروا واجمعوا امرهم على ان يبعث رجلا منهم ان يبعث رجلا معه رجالا معهم شفار يطوفون في بني اسرائیل فلا يجدون مولودا ذكر الا ذبحوه. ففعلوا فلما رأوا ان ان الكبار من بني اسرائیل - [01:13:36](#)

قيل يموتون بأجالهم وانا الصغار يذبحون. قال توشكون ان تفنا بني اسرائیل فتصيروا الى ان تباشروا من الاعمال والخدمة ما كانوا يكفونکم. فاقتلوها عاما كل مولود ذكر فقتل اباؤهم ودعوا عاما فحملت ام موسى بهارون في العام الذي لا يذبح فيه الغلمان. فولدته علانية حتى اذا كان القابل حمل - [01:13:56](#)

بموسى وقوله تعالى وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم اي نعمة عظيمة حيث انجاكم منهم. واصل البلاء الاختبار وقد يكون بالخير والشر كما قال تعالى والملوء نبلوكم بالشر والخير فتننة. وقال تعالى وبلغونا بالحسنات والسيئات لعلمهم يرجعون. يقول تعالى واذکروا

نعمتی عليکم يا بني اسرائیل اذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم من الفرعون من الغرق - [01:14:16](#)

الفرعون وانتم تنتظرون ليكون ذلك اشفى لصدورکم. وابلغ اهانة اهانة وابلغ في اهانة عدوکم. قال تعالى وجاؤنا ببني اسرائیل البحر فاتبعهم في وجنوده بغيا وعدوا. قال عمرو ابن ميمون فلما اتى موسى البحر قال له رجل من اصحابه يقال له يوشع ابن

نون اين امر ربك؟ قال امامك - [01:14:36](#)

يشير الى البحر فاقحم يوشع فرسه في البحر حتى بلغ الغمر ثم رجع قال اين امر ربك يا موسى؟ فوالله ما ما كذبت فوالله ما كذبت ولا كذبت. فعل ذلك ثلاث مرات. ثم اوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق. فكان كل فرق كالطول العظيم - [01:14:56](#)

مثل مثل الجبل ثم صار موسى ومن معه واتبعهم فرعون في طريقهم حتى اذا فيه اطبقه الله عليهم فلذلك قال واغرقنا اال فرعون وانتم تنتظرون يقول تعالى واذكروا نعمتي عليكم في عفو عنكم لما عبدتم العجل بعد ذهاب موسى لم يقات ربه عند انقضاء امد الموعدة وكان ذلك بعد انجائهم من البحر - [01:15:16](#)

وقوله تعالى لعلكم تشکرون اي لكي تشكر عفو عنكم وصنيعي اليكم. قوله تعالى واذا اتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون. الكتاب هو التوراة والفرقان ما ما يفرق بين الحق والباطل. قال ابو العالية قوله اذ وعدنا موسى اربعين ليلة قال يعني ذي القعدة وعشرة من ذي الحجة. وذلك حين خلف موسى اصحابه واستخلف عليهم - [01:15:37](#)

فمكث على الطور اربعين ليلة وانزل عليه التوراة وانزل عليه التوراة في الالواح وكانت الالواح من من وكانت الالواح من برد قربه الرب اليه نجيا وكلمه وسمع سرير القلم. وبلغنا انه لم يحدث حدث في الاربعين ليلة حتى هبط من الطور - [01:15:57](#)
يقول نوع من انواع الخشب نعم مثل ورق البرد يا شيخ لعله الله اعلم. نعم قال يقول تعالى وقد قال موسى لقومه الذين عبدوا العجل يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل الها فتوبوا الى بارئكم خالقكم. قالوا كيف نتوب؟ قال فاقتلوها - [01:16:16](#)
انفسكم قال ابن عباس امر موسى قومه عن امر ربه عز وجل ان يقتلوا انفسهم. قالوا اخبر الذين عبدوا العجل. فجلسوا وقام الذين لم يعکروا على العجل. فاخذوا الخنجر بایديهم واصابتهم ظلمة شديدة فجعل بعضهم فجعل يقتل بعضهم بعضا. فانجلت الظلمة عنهم وقد جلو عن سبعين الف قتيل. كل من قتل منهم كان - [01:16:37](#)

كل من قتل منهم كانت له توبة وكل من بقي كانت له توبة. وقال قتادة امر القوم امر القوم بتشديد من الامر فقاموا يتناحرون بالشفار فقتل بعضهم بعضا حتى بلغ الله فيهم نعمته فسقطت الشفار من ايديهم فامسک الله عنهم القتل - [01:16:57](#)
 يجعل لحيهم توبة وللمقتول شهادة وقوله تعالى فتاب عليكم تجاوز عنكم انه هو التواب القابل للتوبة الرحيم بعباده المؤمنين يقول تعالى واذ قلت يا موسى لن نؤمن لك حتى لن نطيع لك حتى نرى الله جهرة عيانا. قال ابن عباس على نية. وقال الربيع بن انس هم السبعون الذين اختارهم موسى فساروا معه - [01:17:15](#)

قال فسمعوا كلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. قال فسمعوا صوتا فصعقوا يقولوا ما توا. قال السدي. فقام موسى يبكي ويبدع الله ويقول رب ماذا اقول لبني اسرائيل اذيتهم؟ وقد و قد اهلكت خيارهم لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا؟ فاوحى الله الى موسى انها - [01:17:35](#)

هؤلاء السبعين من اتخذوا العجل ثم انهم احياء احياءهم فقاموا وعاشا رجلا رجلا ينظر بعضهم الى بعض كيف يحيون. بذلك قوله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشکرون لما ذكر الله تعالى ما دفعه عنه من النقم شرع يذكرهم ايضا بما اسبغ عليه من النعم. فقال وضللنا عليكم الغمام اي السحاب في التيه. يقيكم حر الشمس - [01:17:55](#)

وانزلنا عليكم المنة والسماء قال ابن عباس كان المن ينزل عليهم على الاشجار فيجدون اليه فـ يأكلون منه ما شاءوا وقال الشعبي عسلكم هذا جزء من سبع جزءا من المن وفي الحديث الصحيح والكمأة من المن ومؤها شفاء للعين. قال ابن عباس السلوى طائر يشبه السمان - [01:18:15](#)

وقوله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروني ولا تكفرون. فخالفوا فحل بهم عقابه وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. كما قال تعالى كلوا من طيبات فيما رزقناكم ولا تطغوا فيه في حل عليكم غضبي ومن يحل عليه غضبي فقد هو واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى - [01:18:34](#)

قال ابن كثير يقول تعالى لائما لهم على نكولهم عن الجهاد ودخولهم الارض المقدسة لما قدموا من بلاد مصر صحبة موسى عليه السلام فامروا بدخول ارض المقدسة التي هي ميراث لهم عن ابيهم اسرائيل وقتل من فيها من العمالق الكفرا. فنكلوا عن قتالهم وضعفوا

واستحسروا. فرماده الله في التيه. عقوبة لهم - 01:18:53

كما ذكره تعالى في سورة المائدة. ولهذا كان اصح قولين ان هذه البلدة هي بيت المقدس يقول تعالى فكلوا منها حيث شئتم رغدا اي هنينا واسعا. وادخلوا الباب سجدا شكرالله تعالى. قال ابن عباس في قوله وادخلوا الباب سجدا. اي قال قال رکع من باب صغير -

01:19:13

وقال مجاهد هو باب الحطة من باب الياء بيت المقدس. وقولوا حطة نوف لكم خطاياكم. قال ابن عباس مغفرة استغفروا وقال قتادة حط عنا خطاياانا امرنا بالاستغفار وسنزيد المحسنين ثوابا من فضلنا. قوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم.
رواه ابو هريرة رضي - 01:19:29

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على على استاهم وقالوا حبة في شعير اخرجه البخاري وغيره. وفي حديث البراء قيل له ادخل فيه استهزاء فعلي وقولي - 01:19:49
بدال ما يدخلون سجدا رکعوا على اشتاهم اتزان فعليا وامروا ان يقولوا حطة فقالوا حبة في شعيره او حنطة فاستهزأوا قولوا ايضا حق عليهم العقوبة. نعم قال في حديث البراء قيل لهم ادخلوا الباب سجدا قال رکعوا وقولوا حطة اي مغفرة. فدخلوا على استاهم وجعلوا يقولون حنطة حمراء. دخلوا على اشتاهم - 01:20:07

استهين لا تكسر الهمزة يا شيخ؟ تكسر تفتح مبطر قال فدخلوا على استاهم وجعلوا يقولون حنطة حمراء وفيها شعيره. فانزل الله فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم. وقال البغوي وذلك انهم بدلا قول - 01:20:41
قطبي بالحنطة فقالوا بلسانهم حطانا سمقانا اي حنطة حمراء استخفافا بامر الله تعالى وقوله تعالى فانزلنا على الذين ظلموا ريدزا من السماء بما كانوا يفسقون اي يعصون ويخرجون عن امر الله قال ابن عباس كل شيء في كتاب الله من الرجس يعني به العذاب -

01:20:58

وقال سعيد ابن جبير هو الطاعون هذه كلية اخرى من كليات ابن عباس ها مر معنا كلية كل عبادة فمعناه التوحيد هنا كل شيء في كتاب الله من الرجس يعني به العذاب هذه الكليات - 01:21:14

اكتبوها في اول السطر او في اخر الكتاب تستفيدون منها في قواعد التفسير نعم قال يقول تعالى واذكروا نعمتي عليكم واذ اذا استسقى موسى اي طلب السقيا لقومه حين عطشوا في التيه. فقلنا اضرب بعصاك الحجر. قال ابن عباس وجعل بين ظهرانهم حجر مربع - 01:21:30

وامر موسى عليه السلام فضربه بعصاه فانفجرت من اثنتا عشرة عينا في كل ناحية منه ثلاث عيون واعلم واعلم كل سبط عينهم يشربون منها لا يرحلون من منقله الا وجدوا ذلك معهم - 01:21:48

يعني وبين ما يرحلون حتى الماء ينتقل معهم سبحانه الله يفعل الله ما يشاء. نعم قال وقوله تعالى كلوا واشربوا من رزق الله اي كلوا من المن والسلب واسربوا من الماء فهذا كله رزق الله الذي يأتيكم بلا مشقة. امور الله لا تقاس بالعقر - 01:22:03
والا انا دائم اقول المثال لو اخذنا وصبننا من هنا وين ينزل؟ تحت ولا فوق ليش ينزل تحت طيب العيون ليش تكون فينا في الجبال ما تكون من الارض بالعقل ما يصير - 01:22:20

المفروض ان الماء يكون في ينزل النبع يكون من الناحية العقلية يكون من اخفض مكان في الارض ينبع الماء اما ان ينبع الماء من اعلى رأس الجبل فهذا من من عظيم حكمة الله - 01:22:38

الامور الله لا تقاس بالعقل فيجعل ياخذ معه الحجر وينبع الماء كيف شاء سبحانه وتعالى نعم قال قوله تعالى كلوا واسربوا من رزق الله اكلوا من المن والسلب واسربوا من الماء فهذا كله من رزق الله الذي يأتيكم بلا مشقة. ولا تعفوا في الارض مفسدين العشي اشد الفساد. قال الصديق لما دخل - 01:22:52

اسرائيل التي قالوا لموسى عليه السلام كيف لنا بما هنا اين الطعام؟ فانزل الله عليهم المن؟ فكان ينزل على شجر الزنجيل والسلوى هو طائر يشبه السمان اكبر ومنه فكان يأتي احدهم فينظر الى الطير فان كان سميانا ذبحه والا ارسله. فاذا سمن اتاه فقالوا

هذا الطعام فاين الشراب؟ فامر فامر موسى فضرب بعصاهم الحجر - 01:23:11

فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً فشرب كل سق من المعنين. فقالوا هذا الشراب فاين الظل؟ فظلل عليهم الغمام. فقالوا هذا الظل. فاين اللباس؟ فكان ثيابهم اقول معهم كما تطول الصبيان ولا يتخرق لهم ثوب. فذلك قوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى. لا اله الا الله - 01:23:31

في نعم عظيمة جداً ومع هذا كله ما شكر الله عز نعم قال فذلك قوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى. وقوله اذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضر بعساك الحجر فانفجرت من اثنى عشرة عيناً. قد علم - 01:23:50

كل اناس مشريهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تأثم في ارض المفسدين يقول تعالى واذكروا واذكروا اذ قلت يا موسى لن نصبر على طعام واحد اي مأكل واحد لا يتبدل فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من - 01:24:11

فائفها وفيمها وعدسها وبصرها. اختلف المفسرون في قوله تعالى ومفهومها فقيل الثوم. وقيل الحنطة وقيل كل حب يختبز. وقيل الحبوب التي تؤكل كلها فم الله اعلم. قال له موسى عليه السلام استبدلون الذي هو ادنى احسن؟ واراد بالذي هو خير اشرف وافضل.

اهبطوا مصراء من الامصار. فان لكم ما سألتم. فاي بلد - 01:24:25

اذ دخلتموها وجدتم ذلك فيها. وقوله تعالى وضربت عليهم ذلة نظر يعني قول وستبدلون بوادنا احسن فيه نظر استبدلون الذي هو ادنى؟ اي هو اقل بدارالتحسن اقل واراد بالذي هو خير اشرف وافضل - 01:24:45

لأن الفوم والعدس ما هو باحسن من المن والسلوى نعم قال وقوله تعالى وضربت عليهم ذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك منهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق. ذلك بما عصوا كانوا يعتدون. يقول تعالى وضربت عليهم الذلة - 01:25:02 والمسكنة اي وضعوا عليهم والزموها شرعاً وقدراً. اي لا يزالون مستذلين من وجدهم واستذلهم واهانهم وضرب عليهم الجزية. وقوله تعالى وباءوا غضب من الله قال ابو عبيدة واحتملوا واقروا به. قال الضحاك استحقوا وقال الضحاك. استحقوا الغضب من الله. كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبي - 01:25:20

بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. اي فيتجاوزون امر الله ويرتكبون محاربهم فغضب الله عليهم. قوله ان الذين امنوا والذين هادوا النصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحًا لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا يحزنون. يخبر تعالى ان من احسن من الامم السالفة واطاع. فان الله لا يضيع عمله كما في حدث - 01:25:40

سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل دين كنت معهم فذكرت في صلاتهم وعبادتهم فنزلت ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر الاية رواه ابن ابي حاتم. قال المجاهد الصابرون قوم بين المجرم واليهود والنصارى ليس لهم دين. وسئل وهب بن منبه عن الصابئين فقال الذي يعرف الله وحده وليس له شريعة يعملون - 01:26:00

وبها ولم يحدث كفراً يا أخي ما هم مصابين اللي نعرفهم عباد النجوم والكواكب؟ يمكن. يدخل هذا ايضاً والآية كما قال شيخنا ابو زكريا رحمه الله قال الآية فيها دالة على ان العبرة ليست بالاسماء - 01:26:20

يجي واحد يسمى نفسه مؤمن خلاص لا شخص يكون يهودي لكنه كان على التوحيد نصراني كان التوحيد صعب كان التوحيد ذلك الله ربط الامر بایش؟ بالاسم ولا بالوصف من امن بالله - 01:26:35

وال يوم الآخر وعمل صالحًا نعم قال وقال الصديق ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحًا. الآية نزلت في اصحاب سلمان الفارسي. بينما هو يحدث النبي صلى الله عليه وسلم - 01:26:54

اذ ذكر اصحابه احسن الله اليك. اذ ذكر اصحابه فاخبره فاخبره خبرهم. فقال كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون ان انك ستبعث نبياً. فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال له النبي الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من اهل النار. فاشتد ذلك على سلمان. فانزل الله هذه - 01:27:09

فكأن ايمان اليهودي انه من تمسك بالتوراة وسنة موسى عليه السلام حتى جاء عيسى فلما جاء عيسى كان من تمسك بالتوراة واحد بسنة موسى فلم يدعها ولم يتبع اذا كان هالكا وايمان النصارى ان من تمسك بالإنجيل منهم وشرائع عيسى عليه السلام كان مؤمناً

مقبولا منه حتى جاء محمد صلى الله عليه وسلم. فمن لم يتبع محمدا منهم - 01:27:29

دع ما كان على ويدع ما كان عليه من سنة عيسى والانجيل والانجيل كان هالكا. عن ابن عباس ان الذين امنوا والذين هدوا النصارى والصابرين من امن بالله واليوم الاخر - 01:27:49

الآية قال فانزل الله بعد ذلك ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. شيخ هذا نسخ لا تخصيص وليس نسخ يعني بيان المراد بمن امن بالله - 01:27:59

نعم الاسلام هو دين كل الانبياء ما هو نسخة الاسلام ما ينسخ الاسلام الصلاة صيام زكاة الحج هذا كان الخمس ما فيها نسخ مكتوب على جميع الانبياء هاي مباني الاسلام - 01:28:15

مباني الاسلام مباني الایمان ما فيها نسخ يقول صلى الله عليه وسلم رأيت موسى وهو يحج هذا البيت ويقول عليه الصلاة والسلام عيسى يحج هذا البيت ويقول صلى الله عليه وسلم - 01:28:35

رأيت صالح وهو اخذ بناتي يحج هذا اشياء مفروضة نعم احسن الله اليك قال قوله تعالى ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا خوف عليهم فيما يستقبلونه ولا هم يحزنون على ما يتربكونه. كما قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا -

01:28:52

تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تستهوي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم. يقول تعالى واذكروا يا معاشر اليهود اذا اخذنا ميثاقكم عهدم ورفعنا فوقكم الطور الجبل. خذوا ما اتيناكم - 01:29:10

بقوة بجد ومواظبة واذكروا ما فيه ادرسوه واعملوا به. لعل واعملوا به لعلكم تتقدون لكي تنجو من الهلاك في الدنيا والعذاب في الآخرة كما قال تعالى واذ نتلقن الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقدون. قال السدي فلما ابو ابوا ان - 01:29:30

اسجدوا امر الله الجبل ان يقع عليهم فنظروا اليه وقد غشיהם فسقطوا سجدا. فسجدوا على شق ونظروا بالشق الآخر. فرحمهم الله تعالى فكشف عنهم والله ما سجدة احب الى الله من سجدة كشف بها العذاب عنهم. فهم يسجدون كذلك. وذلك قوله تعالى ورفعنا فوقكم الطور - 01:29:50

قال ابن عباس ثم سار به موسى عليه السلام الى الارض المقدسة. هذا فيه دالة ان الله تبارك وتعالى احيانا قد يجر العباد على الایمان اذا رأى منهم الطغیان الشديد يریهم بعض الاعمال - 01:30:09

حتى يرجعوا الى الله مثل ما اجبه هؤلاء ما امثلك الامر. جاب الجبل فوق راسه ولها الله عز وجل صرح بيانا شافيا كافيا فقال ليبين هذه المسألة وهذا الحكم قال ان شئ ننزل عليهم من السماء اية - 01:30:24

فظلت اعناقهم لها خاضعين يعني الله اذا اراد ان يجر الناس كلهم على الایمان محد يقدر يقول لا يجيب لهم معايا فوق رؤوسهم كلهم يسلمو نعم احسن الله اليكم قال وقال ابن عباس ثم سار به موسى عليه السلام الى الارض المقدسة واخذ الالواح بعدما سكت عنه الغضب وامرهم بالذى امر الله ان يبلغهم من الوظائف - 01:30:44

فتحلت عليهم وابوا ان يقرروا بها حتى نطق الله الجبل فوقهم كأنه ظلة. قال رفعته الملائكة فوق رؤوسهم قوله تعالى ثم توليت من بعد ذلك اعرضتم من بعد ما قبل ما قبلي التوراة. فلولا فضل الله عليكم ورحمته بتأخير العذاب عنكم. وارسال النبيين اليكم لكنتم الى - 01:31:07

خاسرين بتاجيل عقوبته عقوبتك على نقدم الميثاق. يقول تعالى ولقد علمتم يا معاشر اليهود الذين اعتدوا منكم في السبت حين عصوا امر الله فمسخهم واخزاهم قال البغوي كان في زمن داود عليه السلام بارض يقال لها ايلة. قال ابن كثير يقول تعالى ولقد علمتم يا معاشر ولا هي الارض الموجودة الان - 01:31:25

عند العقبة نعم غير ايليا في ايليا وفي ايلاه نعم اليا هي بيت المقدس قال ابن كثير يقول تعالى ولقد علمت يا معاشر اليهود ما حل من

الباس باهل القرية التي عصت امر الله وخالفوا عادها وميثاقه. فيما اخذه عليه من تعظيم السبت والقيام بامرها - [01:31:45](#)
اذ كان مشرعوا لهم فتحيلوا على اصطياد الحيتان في يوم السبت بما وضعوا لها من الحبائل والبروك قبل البرك والبرك احسن
الله اليك. نعم يعني كانوا يجعلون برك مياه - [01:32:13](#)

لكي تدخل المياه الى الجزيرة في حال المد ثم اذا جزرت بقيت الاسماك واذا جاءوا يوم الاحد جاءوا الى هذه البرك والاسماك فيها وما
استطاعت ان تذهب فياخذونه نعم قال رحمه الله تعالى قال ابن - [01:32:27](#)

قال رحمه الله تعالى قبل يوم السبت على عادتها في الكثرة فنشبت في تلك الحبائل والحيل فلم تخلص منها يومها ذلك. فلما كان
الليل اخذوها بعد انقضاء فلما فعلوا ذلك مسخهم الله الى سورة القردة وهي اشبه شيء بالناس في الشكل الظاهر في الشكل الظاهر
وليس لانسان حقيقة فكذلك اعمال هؤلاء - [01:32:47](#)

حياتهم لما كانت مشابهة للحق في الظاهر ومخالفة له في الباطن كان جزاؤه من جنس عملهم. وهذه القصة مبسطة في سورة
الاعراف. حيث يقول تعالى واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت تأييدهم حيتانهم يوم السبت شرعا. ويوم
لا يسبتون لا تأييدهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. القصة بكاملها - [01:33:07](#)

وقوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين. قال ابن عباس يعني يعني جعلناها بما احلنا بها من
العقوبة عبرة لما حولها من القرى كما قال تعالى ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلمائهم يرجعون. وقوله تعالى وموعظة
للمتقين اي الذين من بعدهم الى يوم القيمة والله - [01:33:27](#)

المستعان قال رحمه الله تعالى يقول تعالى واذكروا اذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قال ابو العالية كان رجل من
بني اسرائيل وكان غنيا. ولم يكن له ولد. وكان له قريب وكان وريث - [01:33:47](#)

وكان وارثه فقتله ليرثه. ثم القاه على مجمع الطريق واتى موسى عليه السلام فقال له ان قرببي قتل. واني الى امر عظيم واني لا اجد
غدا يبين لي من قتله غيرك يانبي الله. قال فنادي موسى في الناس. فقال انشد الله من كان من كان عنده من هذا علم الا يبينه لنا. فلم
يكن عندهم علم - [01:34:01](#)

فأقبل القاتل على موسى عليه السلام فقال له انتنبي الله فسل لنا ربك ان يبين لنا فسأل ربه فاوخي الله ان الله
يأمركم ان تذبحوا بقرة - [01:34:21](#)

فعجبوا من ذلك فقالوا اتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي؟ قال انه يقول انها
بقرة لا فارض يعني لا هرمة - [01:34:31](#)

ولا ذكر يعني ولا صغيرة اعون بين ذلك. اي نصف بين البكر والهرمة فافعلوا ما تؤمنون. قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما لونها. قال انه
يقول انها بقرة صفراء - [01:34:41](#)

تعل لونها اي صاف لونها تسر الناظرين اي تعجب الناظرين. ادعوا قال ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة تشابه علينا وانا ان شاء
الله لمهتدون قال انه يقول لا دلول تثير الارض اي لم يذللها العمل ولا تسقي الحرف. يعني وليس بذلول تثير الارض ولا
تسقي الحرف يعني ولا تعمل في الحرف - [01:34:51](#)

مسلمة يعني مسلمة من العيوب. لا شيء فيها يقول لا بياض فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون. قال ولو ان القوم
حين امرموا بذبح البقرة استعرضوا بقرة من البقر فذبحوها لك انت ايها. ولكن - [01:35:11](#)

على انفسهم فشدد الله عليهم ولو لا ان القوم استثنوا فقالوا وانا ان شاء الله لمهتدون لما اهدوا اليها ابدا. فبلغنا انهم لم يجدوا البقرة
التي التي نعتت لهم عند عجوز وعندتها يتامي وهي قيمة عليهم. فلما علمت انه لا يذكرو لهم غيرها اضعفوا عليهم الثمن. فاتوا موسى
فاخبروه انهم لم يجدوا هذا - [01:35:26](#)

الا عند فلانة وانها سألت اضعاف ثمن ثمنها فقال موسى ان الله قد خف عليكم فشددتم على انفسكم فاعطوهما رضاها وحكمها ففعلوا
واشتراوها فذبحوها فامر موسى عليه السلام ان يأخذوا عظمها منها فيضرموا بها ان يأخذوا عظامها منها فيضرموا به القتيل. ففعلوا

ما لهم قاتلة ثم عاد ميتا كما كان. فاخذ قاتله فاخذ قاتله فاخذ قاتله وهو الذي كان اتى موسى عليه السلام
فشاكي اليه فقتله الله على اسوأ عمله - 01:36:06

قوله عز وجل قال ادعوا لنا ربك يبيين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فرض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون. يسألوه عن
سنها فاخبرهم انها نصف - 01:36:23

الصغيرة والهريمة. قوله عز وجل قالوا ادعوا لنا ربك يبيين لنا ما لونها. قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين.
قال ابن عباس فاقع لونها شديد الصفرة تقاد من صفترتها تبيض - 01:36:33

قال مجاهد لا شيء فيها بعض العلماء ان السؤال الاول ما هي يعني كان عن السن والثاني عن اللوم والثالث عن العمل فهي مرتبة ترتيبا
من عندهم نعم قال رحمة الله تعالى قال مجاهد لا شيء فيها لا بيض ولا سود وقوله تعالى ما كادوا يفعلون. قال ابن عباس كادوا الا
يفعلوا. ولم يكن ذلك الذي ارادوا لانهم ارادوا الا يذبحوها - 01:36:47

قال مجاهد فدارأتكم فيها اختلافتم. وقال ابن حرثي قال بعضهم انت قتلتموه وقال اخرون بل انت قتلتتموه. وقوله تعالى والله مخرج
ما كنتم تكتمون. عن تيب بن رافع قال ما عمل رجل حسنة في سبع ابيات الا ظهرها الله. فما عمل رجل سيئة في سبع ابيات الا
اظهرها الله. وتصديق ذلك في كلام الله - 01:37:23

والله مخرج ما كنتم تكتمون والله مخرج ما كنتم تكتمون قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريك
ياته لعلكم تعقلون. اي فضربوه فحيي. فحيي وقال قتلتني فلان ثم مات. وفي ذلك - 01:37:43

دليل على كمال قدرته قال الله تعالى وما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة. يقول تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك من
كله فهي كالحجاب التي لا تلين ابدا او اشد او اشد قسوة بل هي اشد قسوة من الحجارة. وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان
منها لما يتشقق فيخرج منه الماء. وان - 01:37:58

لم يكن جاريها وان منها لما يهبط ينزل من اعلى الجبل الى اسفله من خشية الله. وقلوبكم لا تلين ولا تخشع. وقوله تعالى وما الله بغال
عما وعيده وتهديده. وقد قال الله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. ولا يكونوا كالذين اتوا
الكتاب من قبل فطال عليهم - 01:38:18

امد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. روى البزار عن انس مرفوعا اربع من الشقاء. جمود العين وقساوة القلب وطول الامل
والحرص على الدنيا والله المستعان نسأل الله جل وعلا ان يفقهنا واياكم في كتابه - 01:38:38

وان ينفعنا بما سمعنا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اليوم اخذنا شوي زيادة عشان ابين لكم انه لو نستمر
للفجر نخلص كل يوم جزء بالراحة انا تعبتك في اعماري - 01:38:51

آفي قول الله عز وجل كذلك يحيي الله الموتى. ايه. كذلك شيخ عائض الى ماذا كيف يعني اي كما احين هذا الميت نحيي الموت
يعني ما هو في الكيفية يا شيخ لا - 01:39:09

كيفية ضرب بقرة يا شيخ كذلك اي كما احين هذا الميت نحيي الموت. احسن الله اليكم نعم لا هذا ليس مقيد هذا هذا ليس مطلق
مقيد اجتنبوا كثيرا من الظن - 01:39:23

ها ان بعض الظن لما قال بعضا اضافه ومقصوده رحمة الله مطلق الظن في القرآن معناه اليقين نعم ها ايه هكذا جاءت
في كتببني اسرائيل نعم ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه مرفوعا شيء - 01:39:47

نعم بل ان بعض المفسرين يقول ان قوله تعالى في وما كادوا يفعلون اه ان خلاص الكلام انتهى القصة انتهى وهذه قصة ما لها علاقة
بالقصة اللي بعدها واذ قتلتم نفسا فدارتهم فيه. ما له علاقة يقولون - 01:40:17

كلام مستأنف جديد نعم - 01:40:43